



7.3.7

٨١١٤
د . د

ديوان ابن الفارض ، لابن الفارض ، عمر بن علي
- ٦٣٢ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري
تقديرا .

٤٠ ق ١٤ س ٢٣ x ١٦ سم

نسخة جيدة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ
معتاد . طبع مرات آخرها سنة ١٩٣٣ م .

٧٤٠٢

الاهلام ٢١٦:٥ حسن عبدالوهاب : ١٧٦

١- الشعر العربي ، العصر العباسي الثاني
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

٣/١٥٦٤

١٤١٤/٩/١٥

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

٧٤٠٢ في ١٥٦٤ / ٢

| | |
|--------------|---------------------------------------|
| المؤلف: | ديوانه ابن الفارض |
| الموضوع: | ديوانه ابن الفارض عمريه علي - ٥٦٢٢ هـ |
| المؤلف: | ابن الفارض عمريه علي - ٥٦٢٢ هـ |
| تاريخ النسخ: | ٥١٢ هـ تقديرًا |
| اسم الناشر: | --- |
| عدد الأوراق: | ٤٠ |
| ملاحظات: | --- |
| | --- |

الكافرون
القوم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين علي
الحمد لله الذي اختص حببيه الاسني بمقام قاب
قوسى اوادني وقرن اسمه الشريف باعظم اسمائه
الحسني واشهد ان لا اله الا الله ولي عبادة وحب
عبادة واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحببه خليله
صلي الله عليه وعلي اله صلاة تنشر بها نجاتها علي واحمر
الظاهر وتسبغ نعيمها عليهم باطنة وظاهر وسلم
تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الي روضاتهم الطيبة
المباركة **قال** الفقير المعترف بذنبه المعترف من نعم عطاء
ربه علي بسط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض الرازي
كرم ربه الفايض عفا الله عن خطايه وعمده وتدا
ركه برحمة من عنده نظري في شرح من ديوان شيخنا
قدس الله سره وشرح صدره بالنظر اليه **وسم** **فرايت**
النسخ جملها كلامه وما عرفوه واشبه عليهم شي

الشرفا واصحابه الخلفاء وعلي اخوانه من الانبياء
ومن اتبعه من الاولياء

مكتبة المخطوطات
الاسلامية في القاهرة

من

من جناسه فصحفوه واخرجوه بذلك عن اصله ولم يرد
الي اهله **فاستخر** الله تعالى واسعنت به علي تحرير هذه
النسخة المباركة وسكنت فيها بكلامه مسالكه معتد
في ذلك علي نسخة عندي من اثره محرره وصحفها وحررها
وصحفا من التحريف والتجفيف مطهرة نلقبها من
ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما عنده
في مقعد صدق وجذا ذلك المقعد وقرات عليه ما
فيها قرأت تصحيح وحفظ وسمعتة يوردها باعذب
لفظ واخبرني انه قراه وسمعه كذلك علي الشيخ والده
ولم يفته سوي قصيدة واحدة كان نظمها في حال
التجريد بالحجاز ياودية مكة وحبالها وكان اهل مكة
يعلمونها اولادهم في المكاتب وينشدونها في الاسواق
علي الموادن ولم ترد في نسخة من ديوانه لانه كان
نظمها بالحجاز والديوان املا بالقاهر عند مقامه

بها بعد التجر قال ولده رحمه الله ولي اطلبها من تبن
عاما ولم اجدها عنده احد من اصحاب الشيخ ولم اذكر منها
سوى هذا البيت ابرق بدا من جانب الغول لا مع
امر ارتفعت عن وجه ليلى البراق وعهد الي ولده رحمه
الله ان اجتهد في طلبها وان اجمع شملها باخواتها
في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم
ارها في انشاء ولا سمعتها في انشاء ولي اطلبها اربعين
سنة وقد استنيت في التذليل علي هذا البيت ستة
حسنة وطرفت بخير ابيات قصايد والتمت منها
الحسني من حسن مقاصده والمسؤل من فتوة من وقف
علي هذا التذليل ان يسبل عليه ديل ستره الجميل فمن
اين لي بمثل ذلك النظم البديع وهل الضالع شاورا
لضليع فسيل الله المسامحة وان يرشدنا في محبته
الي الاتقاس الصالحه ومحمد الله ما خرج هذا التذليل

عن

عن اصل البيت المصون وانلوا عند سماعه بالبيت قومي
يعلمون وقد اثبت قصيدته في هذه النسخة بعد قصايد
الشيخ المطولة وجعلتها معهم اخيرة وان كانت في السبق
اوله لتكون لاختواتها خاتما وعلي قلب سامعها بردا
وسلاما ثم بعد ذلك وجدت القصيدة المذكورة التي
كانت من الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبب
رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها عن ربوعها
واثبتها بعد ذلك السبب في اخر الديوان المنتخب واخبرني
ولده رحمه الله انه قابل نسخه المشار اليها علي نسخة
كانت عنده بخط الشيخ رضي الله عنه وان بن الشيخ
الشيخ استعارها منه وحلف له انه يعيدها اليه ولم
يردها بعد ذلك عليه لاخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي
في بضع عشر ثلاثين وسبعماية ان النسخة المذكورة
موجودة عنده الان وهي معه بالقاهرة وانها

اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الي اسلافه من التبج الذي
بن ابي المنصور ووعدهني انه ^{يحضرها} وسافر الي منفطوط
ولم يحضرها وبلغني ان المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكور
وله فيها صورة مشهورة وقد صارت هذه النسبة لها
ثالثه وصحبتهم وارثه والله الموفق للسداد والهدى
لها دي الي سبيل الرشاد واودعت في صدرها اسرار
من كراماته المشهورة وحسن شكله الذي خلقه الله
في اجمل صورة ومن تأمل معاني كلامه دلت عليه معرفته
علي مقامه ومن اختصه الله بحبته وانسه يعرفه
المحب من جنسه وقد جعل الله المحبين خزاين
اسراره المصونة ومعادن بحبهم ومحبونه فمن
ذكر ما اخبرني ولده به قال كان الشيخ رضي الله
عنه معتدل القامة وجهه جميل ونور وبه قد
العرق من سائر جسده حتي يسيل تحت قدمه علي

الارض ولم اري في العرب ولا في العجم مثله حسن شكله
وانا شبه الناس به في الصورة وكان عليه نور وخبر
وجلاله وهيبه وكا اذ احضر في مجلس يظهر علي ذلك
المجلس سكون وهيبه ورايت جماعة من مشايخ الفقهاء
والفقراء والكابر الامراء والوزراء والقضاة وروس الناس
يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه
والاتضاع واذا احاط به كانهم من اطباء ملوك
عظيماء وادمشي في المدينة يرد حرم الناس عليه يلتصقون
صنه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن
احد من ذلك بل يصافحه وكانت راحة طيبة وثيابه
حسنة وكان يتفق علي من يرد عليه نفقة متسعة
ويعطي من يده عطا جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل
شي من الدني ولا يقبل من احد شي **وبعد** اليه السلطان
الملك الكامل الف دينار فردها وسياتي ذكر ذلك

قال رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت
في اول تجریدی استاذن والدي واطلع الي وادي
المستضعفين الجبل المطعم المقطب وادي فيه واقيم
في هذه السياحه ليلا ونهارا ثم اعود الي والدي لاجل
بره ومرعات قلبه وكان والدي يومئذ خليفه
الحكم العزيز بالقاهره ومصر وكان من اكابر اهل العلم
والعمل فيجد سرورا برؤيى اليه ويلزمه بالجلوس
معه في محال الحكم ومدارس العلم ثم اشتاق
الي التجريد واستاذنه واعدود الي السياحه وما جرت
افعل ذلك مرة بعد مرة الي ان سئل والدي ان يكون
قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس
وانقطع الي الله تعالى في جامع الازهر الي ان توفي
رحمه الله تعاودت التجريد والسياحه وسلوك
طريق فلم يفتح علي شي فخصه من السياحه يوما الي

المدينة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت رجلا
شبيها بقالا علي باب المدرسه يتوضا وضوا غير مرتب
غسل يديه ثم غسل رجله ثم مسح براسه ثم غسل
وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن في دار السلام
علي باب المدرسه بين فقها المسلمين وانت تتوضا
وضوا خارجا عن الترتيب الشرعي ونظر الي وقال يا
عمر ما يفتح الله عليك بمصر وانما يفتح عليك بالحجاز في
مكة شرفها الله تعا فقصدها فقد ان لك وقت الفتح
فعلت ان الرجل من اولياء الله تعا وانه يستتر با
لمعيشة واظهار الجهل بترتيب الوضوء فجلست بين
يديه وقلت له يا سيدي وابن انا ومكة ولا اجد
ركبا ولا رفقة في غير شهر الحج فنظر الي وأشار وقال
هذه مكة امامك فنظرت معه فرايت مكة شرفها
الله فتركته وطلبته فلم يبرح امامي الي ان دخلتها

في الوقت وجاني الفتح حين دخلتها وتراقد علي ولم ينقطع
قلت الي هذا الفتح اشار رضي الله عنه في القصيدة الدالية يقول
يا سيدي روح بمكة روي **هـ** شاديا ان رغبت في سعادتي
كان فيها انسي وعز تحدي **هـ** ومقام المقام والفتح بادي
قال رضي الله عنه ثم شرعت في السباحة باوديتها
وجبالها وكنت استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا والي
ذلك اشار بقوله

وحبني جميل وصل معاشرتي **هـ** وحينئذ ما عشت قطع عشتري
وابعدني عن اربع بعد اربع **هـ** شباي وعقلي وارتياحي ومعتي
فليعدوا طاني سكون الي الفلا **هـ** وبالوحش انسي اخ من الوحش ^{انسي}
قال رضي الله عنه واقمت بواد كان بينه وبين مكة
عشرة ايام للراكب المجد وكنت اني منه واهلي في
الحرم الصلوات الخمس ومع سبيع عظيم الخلقه
يصحبني في ذهابي واباي وينح لي كما ينح الجمل

ويقول

ويقول لي يا سيدي اركب فما ركبته قط وتحدث
جماعة في تجهيز مركوب يكون عندي في البريه فظهر
لهم سبيع عند باب الحرم الشريف وسمعوا قوله يا سيدي
اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذروا الي
ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت الشيخ البقال ينادي بي
يا عمر تعالي الي القاهرة واحضر وفاتي فاتيته سرا
فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني
دنانير ذهب وقال جهزي بهذا وافعل كذا وكذا
واعط حمله نعشي الي الفراقه كل واحد دينار واتركني
علي الارض في هذه البقعه واشار بيده اليها فلم
تنزل بي عيني انظر اليها وهي بالقرافه عند محرم السيل
تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكح
موسي بسفح جبل المقطب **قال** وانتظر قدوم رجل
يهبط اليك من الجبل فصل انت وهو علي وانظر ما يفعل

الله في امره **قال** رضي الله عنه وتوفي رحمه الله
تعالى بحضرة كما اشار وطرحته في البقعة المباركة
كما امرني فهبط الي رجل من الجبل كما يهبط الطا
ير المسرع لمراره بمشي علي رجله فعرفته بشخصه
كنت اراه يصنع قفاه في الاسواق فقال يا عمر تقدم
فصل بنا علي الشيخ فتقدمت وصليت اماما ورايت
طيورا خضرا وبيضا صفوا بين السماء والارض
يملون معنا ورايت طائرا منهم اخضر اعظم الحلقة
قد هبط عند رجله فابتلعه وارتفع اليهم وطار
جميعا ولهم رجل بالتسبيح الي ان غابوا عنا **فقال**
يا عمر ما سمعت ان ارواح الشهداء في جوف طيور
خضر تسبح في الجنة حيث شات وهم شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فاجسادهم وارواحهم في جوف
طيور خضر وهذا الرجل منهم وان كنت منهم وانما

وقعت

وقعت مني هفوة فطرحته عنهم فانما اصنع قفاه
في الاسواق ندما وتاديبا علي تلك الهفوة **قال**
رضي الله عنه سمار ترفع الرجل الي الجبل كالطائر
الي ان غاب عني **قال** لي والدي يا محمد وانما حكيت
لك هذا لارغبك في سلوك طريقنا فلا تذكره
لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد حتي توفي رحمه
الله تعالى **قلت** وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ
رضي الله عنه حسب وصيه وصراحه معروف وفي ذلك

قال بعض الفضلاء

لم يبق صيب حسنه الا وقد وحيث عليه زيارة بن الفارض
لاعروان بقي ثرا وقبره باق ليوم العرض حتي العارض
وقلت انا

جزء القرافة تحت ديل العارض **وقال** السلام عليك يا بن الفارض
ابرت في نظر السلوك عجائبا **وقد** كشفت عن سر مصون غامض

وشرفت من بحر المحبة والولاية **فرويت** من بحر محيط فايض
وحكي لي ولده رحمه الله قال رايت الشيخ نايمًا سلقيا
علي ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله رافعا صوته
مشيرا باصبعيه اليمنى واليسرى واستيقظ من
نومه وهو يقول ذلك كان وهو نايم فاخبرته
بما رايت وسمعت منه فقال يا ولدي رايت رسول
الله صلي الله عليه وسلم في المنام وقال يا عمر لمن
تنسب فقلت يا رسول الله الي بني سعد قبيلة
حليمة السعدية مرضعتك يا رسول الله فقال لا
بل انت مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله
اني احفظ نسبي عن ابي وجدي الي بني سعد
فقال لا مادًا بها صوته بل انت مني ونسبك متصل
بي فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا
باصبعي كما رايت وسمعت **اقول** رايت ولده المشار اليه

واقفا

واقفا واصابع يديه مبسوطة علي ركبته وقال رايت
الشيخ والذي واقفا مثل وقوفي هذا وقال هذا
من الشرف وهذه النسبة الشريفة اما ان تكون نسبة
الاهلية ونسبة المحبة والتعزية ونسبة المحبة
اشرف من نسبة الابوة وهي التي جعلت بدل الجبشي
وسلمان الفارسي وصهيب الرومي من اهل البيت
وابعد عنها ابو طالب ولم يشرف بها ولم تنفعه
نسبة العمومة التي هي اقرب الانساب الالهية
لما حجبته المشيئة الالهية عن الهداية الربانية
ولذلك ابراهيم الخليل تبرأ من ابيه لما تبين انه عدو
لله وقيل لنوح عليه السلام انه ليس من اهل كره هذا اشار
نسب اقرب في شرع الهوي **بقوله** بيننا من نسب من ابوي
اقول ورايت في المنام كاني في الحضرة النبوية وكان
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم جماعة من الاوليا

شمس الدين نقيب الاشراف مع الجماعة في الحضرة
ولم اعرف غيره منهم بصورته وكان النبي صلى الله
عليه وسلم امر يا ثبات نسبة الشيخ صبيح الجيسي
اليه صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المكتوب
الذي يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحما
ضرين ياخذ خطوطهم فلما وصل الي ناولني المكتوب
وقال لي اكتب فقلت له انا ما رايت الشيخ صبيح ولا
عاصرتة ولا اعرفه نسبه وانما رايت اولاده وهم
اصحابي فصرخ صرخة وحدث لها رعبا عظيما وقال
اكتب كما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يكتب فقلت وكيف امرنا رسول الله ان يكتب
فقال اكتب اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل
النسب بالشيخ صبيح فكتب كما امر رسول الله صلى
عليه وسلم ان يكتب **قال** ولده رحمه الله قال

سمعت

سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر ما سميت
قصدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان
وروائح الجنان فقال لا بل سميتها نظم السلوك فسميتها
بذلك **وقال** رحمه الله قال حضر في مجلس الشيخ
رجل سماه فانسيت اسمه وكان من اكابر علماء زمانه
واستاذنه في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له كم
تشرحها في مجلد فقال في مجلدين فكتب الشيخ رضي
الله عنه وقال لو شئت لا اشرحن كل بيت منها
بمجلدين **قلت** سمعت الشيخ شمس الدين الايلي
شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعد يقول السيد
الشيخ كمال الدين محمد ولد الشيخ رضي الله تعالى
عنه وقد حضر لي زيارته ومعه الشيخ نور الدين
النقشبواني وجماعة من اكابر الصوفية يابسي

الحمد لله الذي عشت ورايتك وكانني اليوم رايت
سيدني الشيخ شرف الدين والذكر وانا علي مذهب
شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده والا
شغلا بقصيده نظم السلوك وذكر ابياتها حيث قال
ولو لا حجاب الكون قلنت ^{هذا البيت} وانما قباهي احكام المظاهر مسكتي
وشرع يتكلم علي معاني الابيات ويقول كان شيخنا
بحضري مجلسه جماعة من العلماء ويتكلم فنون من
العلم ويختتم كلامه بذكر بيت من القصيدة نظم
السلوك ويتكلم عليه بالجمعي كلاما غريبا لدينا
لا يفهمه الا صاحب دوق وشوق وكان في ثاني
يوم يقول ظهر لي في البيت الذي تكلمنا عليه بالا
مس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ هذه
القصيدة وشرحها علي من يفهمها **قال** الشيخ شمس
الدين الايلي رحمه الله وكان الشيخ سعيد الفرغاني

قد اقبل

قد اقبل بهمة علي فهم ما يذكره الشيخ صدر الدين
من شرح القصيدة وعلقه عنده بالجمعي ثم بعد ذلك
عزبه وعمل شرحه المشهور في مجلدين وهو من
نفس شيخنا صدر الدين رحمه الله **قلت** وما برحت
المطلب الشيخ المذكور الي ان رايت عنده الشيخ كريمة
الدين شيخ الشيوخ بالخانقاه الصلاحية فاستفحنته
ولقد اجاد رحمه الله **قلت** واخبرني القاضي
جمال الدين بن الشيخ جلال الدين القزويني قاضي
القضاة بالشام المحروسه ثم بالديار المصرية ان
والده حرس الله جلالة وحفظ صفاته شرح
القصيدة في عدة مجلدات **قال** ولده كان الشيخ
رضي الله عنه في غالب اوقاته لا يزال داهشا
وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة
يكون واقفا وتارة يكون مستلقيا علي قفاه مسجيا

كما يسمى الميت وهم عليه عشرة متواصلة واقل واكثر
وهو على هذه الحالة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم
ولا يتحرك فهو رضي الله عنه **كما قيل**
تري المجنين صرعي في يارهم كفتية الكهف لا يدرون انك لبثوا
والله لو خلف العشاق انهم صرعي من الحب وموتني لما احتسوا
تورا اذا هجروا من بعد ما صلوا ماتوا وان عاد ما بهونه بعثوا
ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول
كلامه انه بعلي من القصيدة نظم السلوك ما فتح
الله عليه **اقول** طالعت في مجموع فرايت ما صورته
قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض
نور الله منجعه هذه القصيدة الفراء والعريضة الز
هر التي لم ينسخ علي منها الها ولا سمح خاظم بمثالها
وتكاد تخرج عن طرق البشر الفاظا ومعان وكان
سماها اولاً انفاس الجنان ونفائس الجنان

ثم سماها الواح الجنان ورواح الجنان ثم راى
صلى الله عليه وسلم فقال له اسمها نظم السلوك فسماها
بذلك **وحكي** يوثق بهم من صجوة وباطنوه انه لم
يكن نظمها علي حد نظم الشعراء بل كان يحصل له
حدوثات يعجب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والعشرة
فاذا افاق امد ما فتح الله عليه منها من الثلاثين
والاربعين والخمسين ثم يدع حتي يعاوده ذلك الحال
ومن تأملها حق التأمل علم ان لها نبأ عظيما
صانها الله عن غير اهلها **الها** فوض امر الوزارة
الي قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت
الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام الملك
المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى جعله الله
من الشهداء ورقاه الي منازل السعد اوقع في شيخ
الشيخ شمس الدين الانكي في مجلس حفل بالخانكاه

وقال له انت تامر الصوفيه بالاستغفار في بنظم السلوك
قصيدة بن الفارض وهو جميل فيها الى الحلول واهانه
بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت
به فغزل عقيب ذلك من الوزارة في اواخر الدولة المنصور
بسواله ثم غزل من القضاء في الدولة الاشرفيه وصور
به وحبس مدة ونسب الي سوا الاعتقاد والي انه
وقع في كلام يفسق به وشهد عليه بالزور في ذلك
من الاخلاق له وكان ذلك لاجل غرض عرض لصا
حب شمس الدين محمد بن السلوك رحمه الله تعالى
وحاشاه من قول عليه مزور **قال** وما علمت سوا عليه الملايك
لئن اثنت العليا عنه غنائها فتدبيره اثنت عليه الممالك
وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق وكان يرسلني
في الباطن الي من يسعي في خلاصه من الامر ومثا
يح الفقرا وكان اذا اشتد عليه الخفاف **يقول**

اشندي ازمة تنفر جي **قد** اذن ليك بالبالجي
وبكر ذلك امر ارا فلما من الله عليه بالخلاص من
هذه النكبة وتفرج هذه الكربة حضرة عنده انا
والشيخ سعيد الدين الحارثي الحنبلي المحدث وكان
من اعز اصحابه وسمعته يستغفر الله ويحمده ويشكر
علي حسن العاقبة والسلامه فحضرت له بذكر واقعة
مع الشيخ شمس الدين الايكلي ووقوعه في حقه وحق
شبهنا وانه نسبهما الى الحلول وهما بريان منه وقلت
له كيف يتصور ان الشيخ جميل في قصيدته نظم
السلوك الى الحلول وقد نره عقيدته فيها **بقوله**
فكيف وباسم الخلق ظل تخلفي **تكون** اراجيف الضلال الخففتي
وهاو حيه واني الاعمى نبينا **بصورته** في بدو وحي النبوة
اجبر قل لي كان وحيه اذ بدا **لمهدي** الهدى في صورة بشري
وفي علمه عن حاضره مزية **بما** هية المرئي من غير مزية

يري ملكا يوحى اليه وغيره **هـ** يري رجلا يري اليه بصحبة
ولي من انصار الرؤيتين اشارت **هـ** تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس بمنكر **هـ** ولم اعد من حكمي كتاب وسنتي
فقال انا احب الناس في نظم السلوك وحفظ ديوانه
واناشاب وانفعت حفظه وهذه الابيات كانني
ما سمعتها قط الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني
الآن ما كنت اعتقده من مثل الشيخ من قصدته الي
الحلول وانا استغفر الله مما جري مني من الكلام في
حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين فقال
نعم وما برحت في قلق من دعايه الي ان حلت بي
هذه المحنة فאלله يغفر لي وله وانا تاب الي الله
من الوقوع في حق اهل هذه الطريقة فمنهم اصب
وبالتوسل الي الله ببري كانوا هم سلمت **شرح** بعد ذلك
وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة واشد

عند

عند الروضة الشريفة وهو مكشوف الراس ويكلى هو
والناس معه بكاء شديدا ودعوا علي اعدائه وقرا
خادم امر الملك السعيد وكان حسن الصوت عشا
وهو قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
ستخلف الذين من قبلهم ولهم من الله دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوصهم امنا
فاستبشروا هو والناس وعلوا ان الله قد تقبل
دعاهم ولما حضر من الحجاز الشريف وجد اعداه
الذي سلقوه بالالسة وقد هلك منهم من هلك
عن بيعة ثم فوض اليه الفضا وما برح الي ان
قضى فرحمه الله رحمة واسعة وجعل في روضات
الجنات مضاجعه ورايته بعد موته في المنام
ووجهه كالقمر وعليه نور بنور لا وعلية ثياب
زينة وسيله عن ذلك فقال هذا نور العلم

وهذه ثياب الحكم ثم رابته بعد ذلك في المنام
وهو مخطب علي منبر الخطابة في جامع الازهر وما
حفظته من كلامه وسيعود شعارنا الي ما كان
عليه **وقال** لي رحمه الله تعالى سمعت الشيخ رضي
الله عنه يقول حصلت مني هفوت فوجدت موا
خذة شديدة في باطني بسببها وانحصرت باطننا
وظاهرنا حتي كادت روحي تخرج من جسدي فخر
جت هاجما كالهارب من ذنب عظيم فعلمه مطلوب
به وطلعت الي الجبل المقطب وقصدت موطن
سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر فلم ينفع
ما بي فقصدت مدينه مصر ودخلت جامع
عمر بن العاص ووقفت في صحن الجامع خائفا مد
عورا ووجدت البكا والتضرع والاستغفار
فلم ينفع ما بي فقلبت علي حال من عجز لم اجد
مثله قط قبل ذلك فصرخت **وقلت**

ولده

من

من الذي ما ساقط **ومن** له الحسني فقط
سمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع صوته ولا اري شخصه
محمد الهادي الذي **عليه** جبريل صبط
وحكي لي رحمه الله قال رأت الشيخ رحمه الله
نهض ورقص زمانا طويلا وتواجد وجداعظما
وتحدر منه عرق كثير حتي سال تحت قدميه خر
الي الارض واضطرب اضطرابا شديدا ولم يكن
عنده غيري لم سكن حاله وسجد لله تعافسيلة
عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح الله علي يعني
في بيت لم يفتح علي بمثله وهو هذا
وعلي تقني واصفيه بحسنه **بيني** الزمان وفيه ما لم يصف
وحكي ايضا رحمه الله كان الشيخ رضي الله عنه
ماشيا في سوق القاهرة فمر علي جماعة من الحر
سية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين
البيتين في الدريبات يقولون **ويغنون**

مولانا سحرنا نبغى منك وصاله **ص** فلم تسمع فتغنينا الخيال
مولانا فلم يطق فلا شك ان **ه** ما نحن اذا عندك مولانا بيال
فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة
ورقص رقصة كثيرا في وسط السوق ورقص معه
ناس كثير من المارين في الطريق حتي صارت
جوله عظيمه وسماعا عظيما وتواجد الناس الي ان
سقط اكثرهم الي الارض والحراس يكررون ذلك
وجلع الشيخ كلما عليه وري به اليهم وخلص الناس
معه ثيابهم وحمل بين الناس ولم يبق سوى لباسه
سه واقام في هذه السكرا اياما ملقي علي ظهره صبي
كالميت فلما افاق جاء الحراس اليه ومعهم ثيابه
وقدموها بين يديه فلم ياخذها وبدل الناس
لهم فيها ثمنها كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع
من بيع نصيبه واخذه عنده تبركا **وقال** لي رحمه

الله

الله تعالى كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في **ه**
الشارع الاعظم بالقرب من مسجد بن عثمان **ه**
وكننت معه وناجحة تنفج وتندب علي ميت في طبقة
والنساء يجاوينها وتقول **ه** **ه** **ه**
ستي متي متي حقا **ه** اي والله متي حقا حقا
فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وغشي عليه
فلما افاق صار يقول ويردد مرارا نفسي متي متي
حقا اي والله متي حقا حقا **وحكي** لي رحمه الله
قال كان الشيخ جالسا في جامع الازهر علي باب
قاعة الخطابة وعنده جماعة من الامراء والفقراء
وفيهم جماعة من مشايخ الاجام وغيرهم وكلما
ذكروا حالا من احوال الديني مثل الطشت خناه
والفراش خناه وغير ذلك يقولون من رخم العجم
فبينما هم يتفادضون في هذا ويحتمون رخم

العجم والمؤذون رفعوا أصواتهم بالاذان جملة
واحدة فقال الشيخ وهذا زخم العرب وصرح وتوا
جد وصرخ كل من كان له حاضر حتي كانت لهم في
الجامع صحة عظيمة **وقال** لي رحمه الله قال كان
السلطان المذكور الكامل تغمد الله برحمته بحب
اهل العلم ومحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان
يميل الي فن الادب فتذاكروا في وقت اصعب
القوافي فقال السلطان من اصعبها اليها السا
كنه فمن كان منك حفظ بشيا منها فليذكره
فتذاكروا ذلك فلم يتجاوز احد منهم عشرة ابيان
فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتا
وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاي
شرف الدين كاتب سره انا احفظ فيها مائة
وخمسين بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان

يا شرف

يا شرف جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعر في
الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم
اجد فيها اكثر من الذي ذكرته لكم فانشدني هذه
الابيات التي ذكرتها فانشدته قصيدة الشيخ التي مطلعها
سابق الاضغان يطوي البيوطي **منع** اعرج علي كنان طي
فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بمثالها
وهذا انفس محب فقال هذا نظم شرف الدين بن
الفارض فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان
مجاوري ايمكة وفي هذا الزمان حضر الي القاهرة
وهو الآن مقيم بالجامع الازهر في قاعة الخطابه
فقال خذ منا الف دينار وتوجه الي عنده وقل لعمنا
ولدك محمد يسلم عليك ويسئلك ان تقبل هذه
منه برسم الفقرا الواردين عليك فاذا قبلها
فاسئله الحضور الي عندنا لناخذ حظنا منه

من بركته فقال مولانا السلطان يعفيني من هذا
فاني لا ابتطيع ان اخاطبه فيه وان خاطبته لا
جل مولانا السلطان فانه لا ياخذ الذهب ولا
يحضر ولا اقدر بعد ذلك احضر اليه حيا منه
فقال لا بد من ذلك فاخذ الذهب وتركه
مع انسان صحبته وقصد مكان الشيخ فوجده
واقفا على الباب ينتظر فابتدأ بالكلام وقال يا
شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان
رد الذهب ولا ترجع تجيبني الي سنة فرجع
وقال للسلطان وددت ان فارق الدنيا ولا افا
رق روية الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا
الشيخ يكون في رصاني ولا ازوره لا بد من زيارته
ورويته فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفيا
هو وفخر الدين قبالة جامع الازهر ودخل الي

الجامع

١٧
الجامع بعد العشاء ومعه جماعة من الامراء الخواص
عنده ووقفوا على باب قاعة الخطابة التي بجوار
المنبر فخرج الشيخ من الباب واقام بالمنار ثم رجع
فخرج من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع ولم
يجتمع به وسافر الي ثغر الاسكندرية وامامها
لمنار ثم رجع الي الجامع الازهر وبلغ السلطان
حضره وانه متوكل فارسل اليه مع فخر الدين
عثمان يستاذنه ان يجهر له ضربا عند قبر والدته
بقبة الشافعي فلم ياذن له بذلك ثم لما نصل من
ذلك التوكل وعافاه الله منه حضر الي عندي في
مسجدي على نية الزيارة للقاضي امين الدين
الرقاقي وكان له اعتقاد حسن في الشيخ تلقاه
من والده فانه كان من اصحاب الشيخ وحضر
معه جماعة من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين

ابراهيم بن الاسيوطي امام السلطان وابن الشيخ
بهاي الدين بن الشيخ جمال الدين ابراهيم فكلني
لنا والده حكيم عن جده انه قال مشيت مع الشيخ
شرف الدين من جامع الازهر الي باب زويلة و
حكيم لي واخبرني انه متوجه الي جامع مصر فسيئله
ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاري وقلت له كملك
الي جامع مصر فقال اركبوا معي علي الفتوح فقلت
له لا بد ان تفاولنا فعز ذلك علي الشيخ وقال نعم
نركب معك علي الفتوح فركبنا معه فوجدنا في
الطريق فخر الدين عثمان الكامي فترجل وترجل
معه اصحابه فسلم علي الشيخ واراد ان يقبل يده
فرفع الشيخ يده ومسح بها علي راسه ووجهه
ودعاه وقال له اركب بارك الله فيك فركب
ونصرف وتبعنا فارس من جبهته واستند الي

وقال

وقال لي قل للشيخ هذه مائة دينار تقبلها من
من الامير الشيخ علي الفتوح فقلت ذلك للشيخ فقال
نحذر كلبنا مع المكاري علي الفتوح وهذه فتوجه
واعطاه له فرجع الفارس الي عند الامير واخبره
بذلك فبعث اليه بمثلها فقلت له عنها فقال اعطها
للمكاري فقلت هذه مائة ثانية فقال عرفت هي
فتوجه لما وصلنا الي الجامع اعتذر الشيخ المبارك
ودعاه **وحكي** لي ولده رحمه الله قال كان الشيخ
رضي الله عنه اربعينات متواصله ليلا ونهارا
لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام الاربعينات
اشتبهت نفسه عليه هرسه وكان اخر
ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا
اليوم ونظري علي الهرسه فابت وقالت لا بد
من الهرسه في هذا الوقت قال الشيخ فاشتريت

هريرة وحيت عند قبه الشراب ورفعته اول القبه
الي فني فانشق جدار القبه وخرج منها شاب
جميل الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر
الرايح تفت عليك فقلت نعم ان اكلتها فرميت
اللغة من يدي قبل ان تصل الي فمي وتركت اللسان
وخرجت من الحرم الي السباحة وادبت نفسي بزيادة
عشرة ايام في المواصله لثمة خمسين يوما **وحكي**
لي ولده رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب السهمي
وردي شيخ الصوفيه قدس الله روحه ونفس
ضريحه وكان اخرجه في سنه ثمان وعشرين
وستمائة وكانت وقفه الجمعه مخرج معه خلق
كثير من اهل العراق وراي كثير ازحام الناس
عليه في الطريق ^{في الطعن} بالبیت والوقوف بعرفة
واقندا بهم به في اقواله وافعاله وبلغه

ان الشيخ في الحرم فاشفق الي رويته وبكا وقال
في سره يا تري هل انا عند الله كما يظن في هاؤلا
القوم ويا تري هل ذكرت عند الحبيب في هذا اليوم
فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهروردي
لقد البشارة ما خلع عليك فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عروج
ففرح الشيخ شهاب الدين وخلع كلما كان عليه
وخلع المشايخ والفقرا الحاضرون كلما كان عليهم
وطلب الشيخ فلم يجد فقل هذا اخبار من كان
في الحقة ثم اجتمعنا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتقنا وتحدثنا سران مانا طويلا واستاذن والدي
ان يلبسني ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة الصوف
علي طريقه فلم ياذن له فلبست هذه انا واخي وليس
معنا باذن والدي ايضا شهاب الدين بن الحلي
واخوه شمس الدين فانها كانا عند والدي في منزلة

الاولاد وليس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة
بحضور الشيخ والدي وحضور جماعة كثير
مثل بن العجيد اليمني وغيره **وحكي** لي رحمه
الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقبر في شهر
رمضان في الحرم ولا يخرج الى السياحة ويطوي
بومعه ويحي ليلة قلت وقد اشار في الياضية قوله
في هو اكرم رمضان عمه بنقضي ما بين احياء وطي
قال رحمه الله فشدد في وسطه ميزارا وكذلك
فعل المجاورون من اول شهر رمضان وهم
وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون
وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلة من
الحرم في العشر الاواخر لا ازل حقيقة بظا
هر الحرم فرايت البيت ودور مكة وجبالها
دهم ساجدون لله ولايت انوار عظيمة بين

السما

السما والارض فوجدت هيبة ورعبا شديدا
وحيت الي والدي مهرولا فاخبرته بذلك فصرخ
وقال للمجاورين الوقفين في طلب ليلة القدر
هذا اولدي خرج يقول فراى ليلة القدر فصرخ
الناس معه الي ان ضججهم بالبكا والدعاء والصلاة
والطواف الي الصباح وخرج والدي في اودية
مكة هابما في السياحة ولم يدخل الحرم الي يوم
يوم عيد الفطر **وحكي** لي رحمه الله قال كان الشيخ
رضي الله عنه يتردد الي المسجد المعروف بالمستهي في
ايام النيل ومحب مشاهدة البحر وفيه قال من
جملة ابيات في اخرد يوانه حيث قال
وطني مصر وفيها وطري ولعيني مشتهاها مشتهاها
فتوجه اليه يوما فسمع قصارا يقصر مقطعا
ويضرب به علي الحجر وهو يقول

قطع قلبي هذا المقطع. قال ما يصفوا او يتقطع.
فما زال يصرخ ويكرر هذا البيت كل يوم ساعده بعد
ساعده ويضطرب اضطرابا شديدا ويتقلب علي
الارض ثم يسكن اضطرابه حتي يظن انه قد مات
ثم يستيقظ ويتحدث معنا بكلام لدني ما سمعنا
مثله قط ولا نؤمن ان نعب عنه ثم يضطرب
علي كلامه وستمع ويعود الي حال وجده ودخل
النار رجل من اصحابنا فلما راي الشيخ وقد شأ
هد حاله قال اموت اذ اذكرتك ثم احيا فلم
احيا عليك وكما موت فوثب الشيخ قائما واعتقه
وقال له اعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه
عليه وسيله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا من
حاله عند غلبة الوجد عليه فقال ان ختم الله
بغفرانه فكما لا يقينه سهل ولم يزل علي هذا الحال

من حين

من حين سمع قول القصار الي ان توفي رحمه الله
وذكر سبب رحلة ابراهيم الجعبري سلام الله
عليه من جعبر الي زيارة الشيخ وذلك اني كنت
في مسجد في فود علي باطني انقباض في اول الليل
الي طلوع الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت منه
عازما علي زيارة الشيخ فخرجت تحت مسجد الشيخ
برهان الدين فسمعتهم يتكلم في ميعاده فطلعت
اليه ودخلت المسجد فسمعتهم يقول هذا البيت
من نظم السلوك قصيدة شيخنا رضي الله عنه
ونفعا ببركته امين
فلم تهوني ما لم تكن في قانيا ولم تقني ما لم تجنلي فيك صورتي
فلما راني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معني
كلام الرجل فساق الله الي سره ثم اقبل علي
ومر بيده علي وجهي وصدي فشرح الله صدري

وزال عني ما كنت احده من الا نقباض واقمت زمانا
اجد في باطني انشراحا وسروا وشرع يتكلم
في معني هذا البيت بكلام عجيب وكلام غريب
ثم اخبرت بعد بهذا الميعاد ان سبب ذلك
هذا البيت في اول الميعاد ان الشيخ قال كنت
في السياحة مجعرا وقال بالفراه وانا اخاطب
روحي وانا جيتها بتلذذي وفناني في المحبة
فمرني رجل كالبرق وهو يقول هذا البيت وهو هذا
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ولم تقن ما لم تجنلي فيك صورتي
فعلت ان هذا نفس محب فوثبت الي الرجل وتمسكت
به وقلت له من اين لك هذا النفس فقال هذا
نفس اخي الشيخ شرف الدين بن الفارض فقلت
له واين هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه
من جانب الحجاز والان اجد نفسه من جانب

مصر وهو محتضر وقد امرت بالتوجه وان احضر
انتقاله الي الله واصلي عليه وهانا ذاهب
اليه فلما التفت الي جانب مصر التفت معه فشممت
الرجل فتبعته اثر الرائحة الي ان دخلت عليه
وهو محتضر فقلت له سلا عليك ورحمة الله
وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم
اجلس وابشر فانت من اوليا الله فقلت
يا سيدي هذه البشري جأتني من الله على لسانك
نك واريد اسمع منك دليلا يطمئن به قلبي
فان اسمي ابراهيم ولي من سر هذا الاسم الا
ابراهيم نصيب من قال اولم تو من قال بلي ولكن
لبيطين قلبي قال نعم سألت الله تعالى فحضر
وفاتي وانتالي اليه جماعة من الاولياء وقد
اتي بك اولهم فانت منهم وكنت سألت جماعة

من الاولياء عن مسليته فلم يجيبني احد منهم عنها
فسالته عنها فقلت يا سيدي هذا حايط احد
بالله علما فنظر الي معظم لي وقال نعم اذا
احاطهم محيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم
رايت الحنة وقد تمثلت له فلما نظر اليها قال
اوه وصرخ صرخة عظيمة ماذا بها صوت
وبكا بكاء شديدا ونغير لونه وقال
ان كان منزلي في الحب عندكم ما قد رايت فقد صعبت ايامي
امنيت ظفرت رجلي بهار منا واليوم احبها اضاعت احلامي
فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم
رابعة العدوية تقول وهي امراه وعزتك ما
عبدتك خوفا من ناك ولا رغبة في جنتك
بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس
هذا المقام الذي كنت اطلبه وقضيت عمري

في

في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلقه وتبسم
وسلم علي وودعني وقال وفاتي وتجهيزي مع
الجماعة وصلي معهم واجلس عند قبوري ثلاثة
ايام يلينا اليهن ثم بعد ذلك توجه الي بلادك
ثم اشتغل عني بمخاطبة ومناجاة فسمعت
فايلا يقول اسمع صوته ولا اري شخصه يا عمر
فما تروم فقال له
اروم وقد طال المدا عندك نظرت وكلمت من دماؤ من ماني مللت
ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نخبه فرحاً مسروراً
فعلت انه قد اعطى مراده وكنا عنده جماعة
كثيرة فيهم من اعرفه من الاولياء ومن لا اعرفه
ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة به
وحضرت غسله وحنازته ولم اري في عمري
حنازة اعظم منها وازدحم الناس علي حمل نعشه

ورأيت طيورا بيضا وخضرا ترفرف وصلينا عليه
عند قبره ويتجهن حفره الى اخر النهار والناس مجتمعون
حوله وهم يختلفون في امر فقال قوم هذا اثنان
ذئب في حقه فانه كان يدعي المحبة مقاما عظيما
وقال قوم بل هذا اخر ما يلقي الولي من اعراض
الدنيا وكلهم محجوبون عن مشاهدة مقامه
الامن مشا الله وانا انظر بما فتح الله من
الكشف الى الروح المقدسه الشريفه المحمديه
عليها افضل الصلاة والسلام وهي تصلي اماما
وارواح الانبياء والملائكة والاولياء من الال
نس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ولم طائفة
بعد طائفة وانا اصلي مع كل طائفة الى اخرهم
فتجهن القبر ودفن واقمت عنده ثلاثة ايام

وانا



وانا اشاهد من حاله مالا احتمل عقولكم شرحه
ثم توجهت الى جعبه وكانت هذه السفرة اول
دخولي الى مصر ولسان الحال يقول **هـ**
بجزاك الله عني ذاك السعي خيرا ولكن حيث في الرض للاخير
ثم جيت بعد ذلك الى مصر واقمت بها زمنا
هذا **وقال** ولده الشيخ شهاب الدين احمد جمع
الله بينهما في المقام الامد قال نزلت مع والدي
قبر الشيخ شرف الدين رضي الله عنه ومعنا جماعة
من الكبار فوجد عنده تريا كثيرا فصرخ الشيخ وقال
مسكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الزاين المقابر
شرح حمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان
نصفنا ما حول القبر **ودفن الشيخ** رضي الله عنه
بالقاهر المحمود بجامع الازهر بقاعة الخطابة
وذلك في الثاني من جمادى اول سنة اثنين

وثلاثين وستمايه ودفن من الغد بالقرافه بسفح
الجبل المقطب عند مجرى السيل تحت المسجد
المبارك المعروف بالعارض الذي هو اعلي
الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين عبد
العظيم المحدث يسلمه عن تاريخ مولده فقال
بالقاهر المحرقة اخر الرابع من ذي القعدة
سنة سبعة وبعين وخمسمايه وكذلك سمعة
بجيز القاضي شمس الدين بن خلكان لما
سئله عن مولده رضي الله عنه **وهذا ما انتهى**
البناء من هذه الترجمة وسكت عن ذكر احوال
خارقة متبهمه خوفا من ردة الانتقاد اوسي
الاغنياء وقد سميت هذه الترجمة عنقوان
الديوان وجعلتها تبصرة للمحبتين والاخوان
وتذكرة بعد الاولاد بما نشأ الاباء والاجداد

وسلت

وسللت الله ان يسلك بي ويهمل مسالكه وان
يجمعنا ذرية طيبة مباركة واجزت الاولاد
برؤيته عني بسنده كما اسندت سماعة الي
عن ولده واشير علي من طالعه وزرقي مطالعه
ان يمسك بنظم السلوك ويتنشد بطريقها
التي تشرقت بسلوكها زهاد الملوك فنيذ
الله ان يفتح لنا ابواب فهمها وفتح قلوبنا
علما من علمها حتى تشرح اسرارها ونشرح ما
خفي من اسرارها ونقر لثامها ونشر مودعا
مها فان دنات قوافيها مستورة في ختامها
وجسان معانيها مقصورة في خيامها فلا
يفهم رمزها ولا يستخرج كنزها الا من بلغ
اشده في ستره وسلك طريق ناظمها وترك
طريق غيره واتبعه في سفره وقبض قبضة

مَنْ أَثَرَهُ وَاسْتَطَاعَ مُوسَى قَلْبُهُ الْمُحْمَدِي صَبْرًا عَلَي
مُتَابَعَةِ خَصْمِهِ وَاحْطَ خَيْرًا بِسِرِّ حُبِّهِ وَخَبِرَ
ضَاهِدِي إِلَى هُدَى الطَّرِيقِ الْأَمْنِ أَمَدَهُ اللَّهُ
بِالتَّوْفِيقِ وَأَقْلَهُ بَيْنَ أَهْلِهَا سَلُوكَهَا وَأَقْلَهُ
فِيهَا مَلِكًا أَوْ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِهَا فَإِنَّهَا سَبِيلُ
مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَأَضْحَتْ طَرِيقَ الْحُبَّةِ
بِاتِّبَاعِهِ ضِيرَةً فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَيْهِ
بِأَذْنِهِ وَرَاعِيًا أَهْلَ الْحُبَّةِ بِعَيْنِهِ وَأَذْنَهُ وَجَعَلَهُ
لِأَوْلِيَائِهِ سِرَاجًا مُنِيرًا وَقَدْ أَوْفَى مَنْ اتَّبَعَهُ
فِي حُبِّهِ اللَّهَ خَيْرًا كَثِيرًا فَمَا عَرَفَ اللَّهَ وَرَأَاهُ
وَسَمِعَهُ إِلَّا مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
وَقَدْ مَدَدَ الْحُبَّةَ عَلَيْهِمْ ظِلًّا وَشَرُّوا وَأَبْلَاهَا
وَوَلَّاهَا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَحَازُوا
مُتَابَعَةَ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمُحْمَدِيِّ وَجَاوَزُوا حُبَّهُ

إِلَى الْجَنَّةِ نَحْتُ لَوَادِ الْحَمْدِ الْمُتَعَوِّذِ وَشَرُّوا مِنْ
الْكُوثَرِ وَهُوَ حَوْضُهُ الْمَوْرِدِ وَقَارُوا مَعَهُ بِالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِ حَبِيبِهِمْ وَهَذَا غَايَةُ الْمَقْصُودِ مِنْ
الْحَبِيبِ الْمَشْهُودِ وَمَا نَالُوا هَذَا الْمَقَامَ إِلَّا
عَظَمَ الْأَبَاتِياعَ نُبِيِّهِمْ حَبِيبِ حَبِيبِهِمْ صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَعَلَى
كُلِّ مَنْ أَتَى سُلَّمَهُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُ وَأَمَّنْ
وَأَسْلَمَ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ
كُلِّهَا هَبْ تَسْبِيحُ هَوَاءٍ وَتَسْمُوكُ وَكُلُّهَا تَهْلِيلُ وَجْهِ
حُبِّ حُبِّهِ إِلَى اللَّهِ وَتَسْبِيحُ صَلَاةٍ دَائِمَةٍ مَا دَا
مَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ تُتْلَى بِرُكَاثَتِهَا عَلَى السَّنَةِ
أَهْلُ السَّنَةِ وَالْفَرَضُ وَتُجَلَّى عَلَيْهِمْ فِي الطُّولِ
وَالْعَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ **اللَّهُمَّ**
يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ يَا مَنْ جَعَلَ كَلِمَةَ الْحُبَّةِ شَجَرَةً

طَيِّبَةً أَصْلَهَا ثَابِتٌ وَفُرْعَاهَا فِي السَّمَاءِ وَغُرُوبُهَا
فِي قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ فَرَعَاهَا وَأَصْلَهَا وَأَنْزَلَ سَكِينَتَهُ
عَلَيْهِمْ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَجَعَلَ نُورَهَا
يَتَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ وَهِيَ النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ
الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ فِي وَجْهِهِ أَدَمُ الْمَلَائِكَةِ **اللَّهُمَّ**
أَنْتَ أَتَيْتَنَا خُرُصَتَهُ وَجَاهَهُ وَجَعَلْتَ لَنَا عِنْدَكَ
بِإِتِّبَاعِهِ فِي مَحَبَّتِهِ قَبْلَ الظُّهُورِ وَعِبُودَ تَبَتُّكَ
وَجَاهَهُ **اللَّهُمَّ** فَكَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أُمَّتِهِ أَحِبَّنَا
وَأَمَّنَّا عَلَى مَحَبَّتِكَ فِي مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا إِلَيْكَ مَحْتِ
لُورَايَةَ الْمُعَقُّودِ إِلَى مَقَامِهِ الْمُحَمَّدِ **اللَّهُمَّ** أَنْتَ
قَدْ أَخَذْتَنَا دُرِّيَّةً مِنَ الظُّهُورِ وَأَشْهَدُ تَنَا عَلِي
أَنْفُسًا فَعَلْتَ السَّبْتَ بِرَيْكُمُ فَعَلْنَا بِلِيٍّ فَرَزْنَا بِذَلِكَ
نُورًا عَلَى نُورِ **اللَّهُمَّ** فَكَمَا عَهَدْتَ إِلَيْنَا بِهَذِهِ
الشَّهَادَةِ فِي الْقَدَمِ وَجَعَلْتَ لَنَا بِهَا عِنْدَكَ يَا رَبَّنَا

قَدَمَ

قَدَمَ صِدْقٍ وَحَبَّذَا هُوَ مِنْ قَدَمٍ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْنَا
وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِهَا وَأَظْهَرْتَ تَنَا فِي تِيَاكَ ظَاهِرِينَ
عَلَى عَدْوَانَا بِقَوْلِهَا وَفَعَلَهَا وَاحْتَفَتِ الْبِنَا وَرَزَقْنَا
الْحَيَّ وَزِيَادَهُ وَفَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ
بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ **اللَّهُمَّ** فَافْتَحْ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ وَأَنْظِمْنَا فِي سُلُوكِ عَقْدِ عَقْدِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ
وَاشْهَدْ لَنَا بِهَا بِبَيْنِ يَدَيْكَ وَهَذَا **اللَّهُمَّ** عَهْدُكَ
إِلَيْنَا قَانَتْ إِلَى أَكْرَمِ الشَّاهِدِ عَلَيَّ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمِنْ
أَوْفَى بَعْدِهِ مِنَ اللَّهِ وَكُفِّي بِاللَّهِ شَهِيدًا فِي
مَقَامِهِ الْمُحَمَّدِ **اللَّهُمَّ** اعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا
خَطَايَانَا وَعَمْدِنَا وَاحْفَظْ لَنَا شَهَادَتَنَا هَذِهِ
وَعَهْدَنَا وَارْحَمْنَا يَا نَا وَمَشَايِخَنَا وَأَحْوَانَنَا
وَمَنْ آمَنَ بِكَ وَاحْبَبَكَ فِي سَائِرِ الْمُلُوكِ وَاعْدُوْنَا مِنْ
السَّامِرِ وَالْفَتَوَى وَالْمُلُوكِ وَلَا تَجْعَلْنَا لِلشَّيْطَانِ

علينا سلطانا واحرس منه قلوبنا التي جعلتها
لك نبوتاً وطبقت صدورنا ^{او طائفتنا} **اللهم** سر امورنا
واشرع بانواع محبتك صدورنا اللهم فقها في
دين محبتك وعلما تاويل كلامك وفهمنا كلام
اهل معرفتك حتى نقتدي بهم في السير اذا وفدنا
عليك ونقتدي بسلوهم الذي يوصلنا اليك
اللهم ان عبدك متشي هدا الديوان في محاسن
معرفتك اللطيفة وترحمان سلطنة محبتك
الشريفة قد جعل الغرام قلبه جدا اذا وجد
بتلف محبته في هواك لذا اذا وتلت لديه مائتا
في الجلال سورها ورافت افلاك المعرفة
فاطلعت له شمسها وقمرها فهام بها لا تدركه
الافهام واقام نفسه في مقام محبتك باثبات
نبيرك وحبيبك محمد عليه افضل الصلاة والسلام

وسار في محامل العشق رجالا واي رجال ولما
ترأت له هواجس الجمال غلب عليه الحال فنادي
وقال رضي الله عنه رحمه رحمة واسعه
سائق الاضغان يطوي اليد طي متعائرج علي كنان طي
وبذات الشج عني ان مسرت عجي من عروب الجزع حي
وتلطف واجرد كرى عندهم عليهم ان ينظروا عطفنا الي
قد تركت الصب فيكم شبحا ماله مما براه الشوق في
خافا عن عايد لاح كما لاح في برديه بعد الشوط طي
صار وصف الضر ذاتياله لاج عناء والكلام التي لي
كهلال الشكر لولا انه ان عيني عينه لم تنائي
مثل مسلوب حياة مثلا صار في حيك مسلوب حي
مسبلا للنائي طرفا جاد ان من نوى الطرف اذ سقط حي
بني اهليه غريبا نازحا وعلى الاوطان لم يعطفه لي
جامعا ان سبهم صبرا عنكم وعليك جانا لم ينائي

نَشْرُ الْكَاشِحَ مَا كَانَ لَهُ . طَاوِي الْكُشْحَ قَبْلَ النَّائِي طَلِي
 فِي هَوَاكَ وَمَضَانِ عُمْرُ . يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطَلِي
 صَادِيًا شَوْقًا لَصَدِي طَيْفَاكَ . حِدَّةً مَلْتَاكِ إِلَى رُؤْيَا وَرَيْ
 حَائِرًا فِيهَا إِلَهٌ أَمْرُهُ . حَائِرًا وَالْمَرْءُ فِي الْمُنَّةِ عَمِي
 فَمَا يَمُنُّ مِنْ أَمِي أَيْ الْأَسِي . نَالَ لَوْ يَعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيِ
 رَأْيَا انْكَارَ ضَرْفٍ مَسَّهُ . حَذَرَ التَّغْيِيفِ فِي تَعْرِيفِ مَرْجِي
 وَالَّذِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرِهِ . بَاطِنِي يَزُودُهُ عَنْ عَلِيٍّ نَزِي
 يَاهُ الْوَادِي أَنِّي تَكْرُونِي . فِي كَهْلًا بَعْدَ عُمْرَانِي فَتِي
 وَهُوَ الْغَادَةُ عُمْرِي غَادَةٌ . تَجَلَّبُ السَّيْبُ إِلَى الشَّابِ الْأَحْيِ
 نَضْبًا أَلْسِنِي الشَّوْقَ كَمَا . تَكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَضْبًا لَامَرَكِي
 وَصَتِي أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَسِي . زَيْدٌ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَمِي
 عَنْ جِرَاحِي عَلَيْهَا لَوْ . لَا تَعْدَا هَا إِلَيْهِ الْكِي كَمِي
 عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعِي بِاسْلَافٍ . وَلَهَا مُنْتَبِهُلًا فِي الْحُبِّ كَمِي
 هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ أَسَدًا . صَادَةً لِحَظِّ مَهَابَةٍ أَوْ طِي

سَهْمٌ سَهْمٌ الْقَوْمِ اسْتَوَى وَشَوَى . سَهْمٌ الْحَالِكُ أَحْيَايَ شَي
 وَضَعَ الْأَسِي بِصَدْرِكَ كَفَهُ . قَالَ مَا لِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهَوَى
 أَيُّ شَيْءٍ مَبْرُوحٍ اسْتَشَوَى . لِلشَّوَى حَسْرَتَايَ أَيُّ شَيْءٍ
 سَقَمِي مِنْ سَقَمِ اخْفَانِكُمْ . وَمَعْسُولُ الشَّابِ إِلَى دُونِي
 أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَأَمْطِلُوا . حَكْمُ دِينِ الْحَبِّ دِينُ الْحَبِّ إِلَى
 رَجَعَ اللَّاحِظِي عَلَيْكُمْ أَيْسَاءُ . مِنْ رَسَائِدِي وَكَذَلِكَ الْعِشْقُ عَمِي
 أَيْبَعِيْنَهُ عَمِي عَنْكُمْ كَمَا . صَوَمَ عَنْ عَذْلِهِ فِي أَذُنِي
 أَوْ لَوْ يَنْهَى النَّهْيُ عَنْ عَذْلِهِ . زَاوِيًا وَحْدَهُ قَبُولُ النَّصْرِ زِي
 ظَلَّ يَهْدِي بِلِي هُدًى فِي رَعْمِهِ . صَدَّكُمْ يَهْدِي وَلَا أَصْغِي لَعْنِي
 وَلَمَّا يَعْدِلْ عَنْ لُبِّيَاهُ هَوَى . فِي الْعَدْلِ اعْصِي مِنْ غَضِي
 لَوْ مَهْ صَبَّالِي الْجُرْحُ صَبَّاهُ . بِكُمْ دَلَّ عَلَيَّ حَجَرُ الصَّبِي
 عَازِي عَنْ صَوْتِ عُدْرِيَّةٍ . هِيَ لِي لَا فَنِيَّتْ هِيَ ابْنُ جِي
 كَابَتِ الرُّوحَ اسْتِنَا مَا فَهَى . بَعْدَ نَقَادِ الدَّمْعِ أَجْرِي عَمِي
 فَهَوَا عَيْنِي مَا أَجْدِي الْبُكَاءُ . عَمِي مَا فَهَى إِحْدَى مُنِيَّتِي

اَوْحِي سَالِ وَلَا اخَارُهَا **هـ** اِنْ تَرَوْا ذَكَرَ بَيْنَا عَلِيٍّ
 بَدَلُ سَيْفِي فِي الْمَوْتِ **هـ** كُلُّ شَيْءٍ حِينَ مِنْكُمْ لَدِي
 رَوْحُ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُنِيِّ **هـ** وَاعِدُهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا اَحِي
 وَاسْتَدِ بِاسْمِ اللّٰهِ خَيْرٌ لِّكَ **هـ** عَنْ كَذَا وَاعِزَّ بِمَا جُودِي خِي
 نَعْمَ مَا زَمَرُ شَادِ مُحْسِنٍ **هـ** بِحَسَانِ تَحْدِثْ وَارْزُقْ رَجِي
 وَجَنَابِ زَوْجَتٍ مِنْ كُلِّ فَحْ **هـ** لَهُ قَصْدُ اَرْجَالِ التَّجِبِ زَرْجِي
 وَدِرْ اَعْيَ حِلَلِ النِّقَعِ وَي **هـ** عِلْمَاهُ عَوْضًا مِنْ عِلْمِي
 وَاجْتِمَاعِ الشُّبُلِ فِي جَمْعٍ وَمَا **هـ** مَرَفِي مَرِّ بِأَفْيَا اِلَّا شَيْ
 لِمَنِي عِنْدِي اَلْمَنَى بِلُغْنَاهَا **هـ** وَاهْتِلُوهُ وَاِنْ صَدَّقَا بِنِي
 مَسْدُ وَاَوْحَتْ قُرَى النَّارِ **هـ** بِنْتُ بَانَانِ صَوَا حِي حِلْتِي
 لَمْ يَرْقُ لِي مَرَدٌ بَعْدَ النِّقَا **هـ** وَلَا مَسْتَحِينُ مِنْ يَغْوِي
 اَهْ وَاسْتَوْقِي لِصَاحِي **هـ** وَظِلْمَا قَلْبِي اِلَى ذَاكَ اَلْمَلِي
 فَبِكَلِّ مَنَّهُ وَالَا اَلْحَاطِي **هـ** سَكْرَةٌ وَاطْرَ بَا مَن سَكْرَتِي
 وَارِي مِنْ رَجْعِ التَّرَاحِ اَنْتَ **هـ** وَلَهُ مِنْ وَلِهِ يَغْنُو اَلْاَرِي

اَوْ اَحْسِنُوا

ذو الفقار

ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا اِنْدَا **هـ** وَالْحَسَامَتِي عُمَرُ وَوَحِي
 فَحَلْتُ جَسْمِي مَحْوَلًا خَفَرًا **هـ** مِنْهُ حَالٌ فَهَوَا بَنِي خَلْتِي
 اِنْ نَشِئْتُ فَقَضَيْتُ فِي تَقَا **هـ** مَثَرٌ بَدْرُ دَجِي قَمْعِ ظَلْمِي
 وَادَاوَلْتُ تَوَلَّتْ مَهْجَتِي **هـ** اَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ اَلْاَلْيَابُ فِي
 وَادِي يَتَلَوُ اِلَّا يَوْسُفًا **هـ** حَتَّى كَالِ الذِّكْرِ يُتْلَى عِدَايُ
 خَرَّتْ اَلْاَفْهَامُ طَوْعًا بِقَطْعَةٍ **هـ** اِنْ تَرَانِ لَا كَرُوبًا حِي كَرِي
 لَمْ تَلِدْ اَمَّا تَلَدُ مِنْ حَكْمٍ لَا **هـ** تَقْصُصُ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي
 شَفَعْتِي وَكَانَتْ اِذْ بَدَتْ **هـ** بِاَلْمُصْلَى حَتِّي فِي حَتِّي
 فَلَهَا اَلْاَنَ اَصْلِي قَبْلَتَا **هـ** ذَاكَ مَنِي وَهِيَ اَرْضِي قَبْلَتِي
 كَلِمَتُ عَيْنِي عَمِي اِنْ عَمِي **هـ** نَظَرْتَهُ اِيَّهْ دَوَا اَلرَّشِي
 حَتَّى عَمِي رِيَاهَا اِنْ حَلَّتْ **هـ** اِمْرَحَلْتُ عَجَلَتَهَا مِنْ جَنَّتِي
 كَعُرُوسٍ جَلِبَتْ فِي حَبَرٍ **هـ** صَنَعُ صَنَعَا وَدِي بَا حَوِي
 دَارِ خُلْدٍ لَمْ يَدْرِ فِي خُلْدِي **هـ** اِنَّهُ مِنْ يَنَاعَتِهَا يَلْقَى عِي
 اَيُّ مَنْ وَافِي حَزْنِهَا **هـ** سِرُّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي بِرُّ اَيُّ

بَيْتٍ حَالًا بَدَلْتُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَشَيْءَ أَوْفَى صَلَاحِ الْعَيْشِ
 حَيْثُ لَا تَجْعَلُ الْغَايَةَ وَاهٍ شَرًّا اسْقُطْ خُرْنًا فِي يَدِي
 لَا تَمْلِكُنِي عَنْ هَوِي مَرْتَبِعِي عُدُوَّتِي ثَمًّا لِرَبِّعِ بِأَمْرِي
 فَلَبَانَانِي لُبَانَانِ شَرَاهُ ضَعُفَانِيهَا لِبَانِ الْحَبِّ سَيِّ
 مَلِي مِنْ مَلَدٍ وَالْخَيْفِ خَيْفٌ تَقَاضِيهِ وَأَنِّي ذَاكَ وَكَيْ
 بِالْأَنَالِ أَنْظِمْنِي فِي مَضْرَبِي عَنْهَا أَفْضَلًا بِمَا فِي مَضْرَبِي
 لَوْنِي أَنْ جُمْلَانِ قَبَاهُ وَتَرِي أَنْ جُمْلَانِ الْقَبِي
 كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَبَابِي مَرًّا لَأَقْبَنُهُ فِيهِمْ حَالِي
 فَارَحَ مِنْ لَدَعٍ عَذْلٍ مَسْمُوعِي وَعَنِ الْقَلْبِ لِدَاكَ التَّرَازِي
 خَلَّ خَلَّ عِنْدَكَ الْقَابَابِيهَا جِي مِينًا وَأَمَحَ مِنْ بَدْعَةٍ جِي
 وَأَدْعِي غَيْرَ دَعِي عِنْدَهَا نَعْمَ مَا اسْمُوهَ هَذَا السَّمِي
 أَنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا خَافَتُهَا خَيْرٌ لَمْ يَشَبْ دَعْوَاهُ لِي
 قُوَّةُ رُوحِي ذِكْرَهَا أَنِّي تَحُو رُوحِي النَّفْسُ لَدَيْهَا هِيَ
 لَسْتُ أَنْسِي بِالشَّابَا قَوْلَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَنْسِي فِي يَدِي

التوقي

سَلَامٌ مَسْخَرًا أَنْفُسَهُمْ هَلْ بَحَثَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ قَبْضَتِي
 فَالْقَضَا مَا بَيْنِي سَخَطِي وَالرَّضَا مِنْ لَدُنِّي أَقْصَى قَضِي أَوْ دُونَ حَيِّ
 خَالِطِي الْخُطْبِ دَعَا الدَّعْوَى فَمَا بِالرَّحْمَةِ تَرَقَّى إِلَى وَصَلِ رُفْقِي
 رَحْمَةً مَعَا فَاوْغَتْهُمْ نَضْعِي وَأَنْ شَدَّتْ أَنْ تَهْوِي فَلِلْهَوَى تَهْمِي
 وَسَقَمْتُمْ بِالْأَجْفَانِ أَنْ رَأَيْتُمْ وَأَصْفَاءَ بَرِّسٍ وَبَرِّسٍ
 كَمْ قَبِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَالَهُ قُوَّةٌ فِي حِينٍ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
 بَابُ وَصَلِ السَّامِ مِنْ سَبَلِ الْقَضَا مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ يُبَيِّشْ
 فَإِنْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَاءِ فَإِلَى وَصَلِي يَبْدُلُ النَّفْسَ حَيٍّ
 قَلْتُ رُوحِي أَنْ تَرَى بِسَطْلِكِي عَشْتُ فَرَأَيْتُ أَنْ تَرَى
 أَيْ نَعْدِي بِسَوِي الْمُبْعَدِ لَنَا مِنْكَ عَذَابٌ حَبِيدًا مَا بَعْدَ أَيْ
 أَنْ تَشِي رَاضِيَةً قَتْلِي جَوِي فِي الْهَوَى حَسْبِي أَفْخَارًا أَنْ تَشِي
 مَا رَأَيْتُ عَيْنِي مِثْلَ حَسَنًا وَكَمْ لِي صَبَابًا لَمْ تَرَكِي
 نَسَبُ اقْرُبُ فِي شَرِّ الْهَوَى بَيْنَنَا مِنْ سَبَبٍ هُنَّ ابْوَكِي
 هَلْكَ الْعَشَقُ رَضِيَاهُ وَمَا يَأْتِي أَنْ نَأْمُرِي خَيْرٌ مَرَكِي

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كُنْتُ مَقْدُورِي **مُدْجَرِي** مَا قَدَّ كُنْتُ مِنْهُ مَقْلُوتِي
حَالِيَا عَيْنِي وَبِي أَنْ عَلَا **حَذَرُ** قَوْصِي تَبِي عَنْ زَهْرِي
قَدَّرِي أَغْطَمُ سَوْفِي أَغْطِي **وَقَفِي** جِسْمِي خَاسِنَا أَصْغَرِي
تَنَافَعِي التَّوَحُّدِي بَقِيَا لَهَا **كَأَنَّ** الْحُبَّ عَنْ عَيْنِي يَدِي
وَنَلَا فَبِكْرِ كَبْرِي دُونَهُ **سَلَوْتِي** عَنْكَ وَخَطِي مَنَدِي
سَاعِدِي بِالطَّبَقِ انْفَرَجَتِي **قَصْرُ** عَنْ جَلِيلِي سَاعِدِي
شَامُ مِنْ سَامٍ بِطَرَفِي سَاهِرِي **طَبَقُ** الصَّبْحِ بِالْحَاظِ عَمِي
لَوْ طَوَّيْتُ نَصِيحَ جَارٍ لَمْ يَكِدْ **مِنْهُ** يَوْمًا بِالطِّيِّ بِالطِّيِّ
فَأَجْعُو لِي هِمًّا أَنْ تَرْقُ **الدَّهْرُ** شَمْلِي بِالْأَوَّلِي بِأَوَاقِطِي
مَا بُوْدِي أَلَمْ يَكُنْ بَتَّ **لَهْوِي** إِذْ ذَاكَ أَوْدِي أَلْهِي
سِرُّكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ **غَيْرُ** دَمْعٍ عِنْدِي عَنْ دُمْعِي
مَظْهَرُ مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ **مَدِيمِ** حَيْثُ صَانَهُ مَيِّ طِي
عَبْدَةٌ فَيَضُّ جَفَوْنِي عِي **بِحِي** أَنْ مَجْرِي أَسْعِي وَأَشْفِي
كَادَ لَوْلَا أَدْمَعِي اسْتَعْفَرَ **اللَّهُ** بِحَفِي خُبْرُكُمْ عَنْ مَلَكِي

صَارِي

صَارِي حَبْلُ وَدَادِ احْكُمْتِ **بِاللَّوِي** مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لِي
أَتَرِي حَلْكَكُمْ حَلًّا أَوْ أَخِي **رَوِي** وَدَّ وَخِي مِنْهُ عَمِي
بَعْدَ الدَّارِي وَالْعَمْرِ عَلِي **جَمَعْتُمْ** بَعْدَ دَارِي هَجْرِي
هَجْرُكُمْ أَنْ كَانَ حَتْمًا قَرِيبًا **مَنْزِلِي** فَالْبَعْدُ أَسْوَى حَالَتِي
يَا ذَوِي الْقَوْدِ ذَوِي **وَادٍ** وَدَّ مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْعَ ذِي
عَهْدِكُمْ وَهَذَا بَيْتُ الْغَنَكُوتِ **وَعَهْدِي** كَقَلْبِي أَذْ طِي
يَا أَصْحَابِي تَمَادُّوا بَيْنَنَا **وَلِبَعْدِ** بَيْنَنَا لَمْ يَقْضِ طِي
عَلَّلُوا رَوْحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا **فَبَرَّ** يَاهَا تَعْبِيدُ الْمَيِّتِ حَتَّى
وَمَتِي مَا سَرَّ مَجْدِي عَبَّرْتِ **عَنْ** عَبَّرْتِ سِرِّي وَأُمِّي
مَا خَدَبْتِي بِحَدِيثِ كَمَسَرَّتِ **فَأَسَرَّتْ** لَنِي مِنْ نَجِي
أَيُّهَا أَيُّ صَبَابَةٍ لَنَا **سَحَرًا** مِنْ أَيْفِ هَادِي الشُّدِّي
ذَاكَ أَنْ صَاحَتِ رِيَانِ الْكَلَامِ **وَحَرَّشَتْ** بِجُودَاتِ كَلِي
فَلَوْ أَنْزَلْتِي وَتَرَوِي دَاصِدًا **وَحَدِيثًا** عَنْ قَنَاءِ الْحِي حَتَّى
سَائِلِي مَا شَفِي فِي سَائِلِ الدَّ **مَعَ** لَوْ شِئْتَ عَنِّي عَنْ شَفَتِي

عَنْبَرٌ تَرْتَعِبُ وَسَلَى اسْمُكَ وَحَمِي أَهْلُ الْحَمِي وَفِيهِ رَحِيْبٌ
وَالَّتِي يَعْجُو لَهَا الْبَدْرُ سَبْتٌ عَنُودٌ رُوحِي وَمَا لِي وَحَمِي
عُدْتُ لَمَّا كَانَتْ مِنْ صُدُورِهَا كَبْدِي حُلْنٌ صَدَا وَالْجَفْنُ رَحِيْبٌ
وَاحِدٌ أَمِنْهُ جَفَا بَرَقَعَهَا نَاطِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ سَكِي
وَلِنَاظِرِي الشَّعْبُ شَعْبٌ جَلَوِي بَعْدَهُمْ خَانٌ وَصَبْرٌ كَأَنَّ
خَلَقْتُ نَارَ حَمِي خَالِفَنِي لِاحْتِثَ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْجَنِي
عَبَسَ حَاجُ الْبَيْتِ حَاجِي وَلَوْ أَمَكُنْ أَصْنُوهُ إِلَى رَحْلِكَ ضَيِّقُ
بَلْ عَلِيٍّ وَدَجَفْنِي قَدَدُ مِي كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي
فَرَقْتُ بِالْمَسْعَى الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْهُ وَعَاوَيْكَ لَهُ دُونِي عَمِي
سَيِّئِي إِذَا قَاتَنِي مِنْ قَاتَنِي الْجَنَّتْ مَا حَبَّتْ إِلَيْهِ السَّيِّئُ طَمِي
حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرَّكَ يَا دِي قَضَاءُ لَاحْتِيَارِي سَيِّئُ
لَا بَرِي جَدُّ الْبَرِّ أَجْمَلُ غَضَاةٌ عِنْدَ جَدِّ الْبَرِّ وَالنَّائِي حَيُّ
خَفَقِي الْوَطِي فَبِالْحَيْفِ سَلَمْتُ عَلَيَّ غَيْرُ فَوَادِي لَمْ تُطَيِّ
كَانَ لِي قَلْبٌ بِمَجْرَاءِ الْحَمِي ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَيَّ

انْ تَنِي نَاشِدُكُمْ نَشِدَاكُمْ سَجَرَايُ لِي عَنْهُ عَمِي عَمِي
مَا عَمُّوا بَطَاءً وَادِي سَلَمٌ فَهَوَا بَيْنِي كَدَا وَكَوَي
يَا سَفَى اللَّهِ عَقِيْقًا بِاللَّوِي وَرَحِي تَمَرٌ فَرَقَا مِنْ لَوِي
وَأَوْفَقَاتِي بَوَادِي سَلَمْتُ فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي
مَعْهَدٌ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَيَّ حَيِّدُهُ مِنْ عَقْدِ أَرْهَارِ عَلَيَّ
كَمْ غَدِيرٌ غَادَرَ الدَّمْعَ بِهِ أَهْلُهُ غَيْرُ أُولَى حَاجَ لِرِي
فَتَرَايُ مِنْ تَرَاهُ كَانَ لَوْ عَادِي عَقَرْتُ فِيهِ وَجَنَّتِي
حَيَّ رَيْحِي الْحَيَارَعُ الْحَيَا يَا بَنِي حَبْرَتْنَا فِيهِ وَحَيَّ
أَيُّ عَيْشٍ مَرِي فِي ظِلِّهِ أَسْفَى إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهَا
أَيُّ لِيَالِي الْوَصْلِ هَلْ مَرَدَّةٌ وَمِنَ التَّغْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيْ
وَيَايَ الطَّرِيقِ أَرْجُو جَعَلَهَا رُبَّمَا أَقْضَى وَلَا أَدْرِي يَايَ
حَبْرَتِي بَنِي قَضَاءِ حَبْرَتِي وَمَنْ رَأَى وَهَوَى بَيْنِي بِدِي
دَهَبُ الْعَرَضِ صَبَا وَأَنْفِي بِاطِلَا أَدَلُّ أَمْرٌ مِنْكُمْ بَشِي
غَيْرُ مَا أُولَيْتَ مِنْ عَقْوِي لَا عَنَرْتُ الْمُبْعُوثَ حَقَّائِنِ قُصِي

وقال رحمه الله تعالى

صَدُّ ظَمَائِي لِمَا كَلِمًا ذَا ^{حَمِي} وهو كَقَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَا ذَا
 اِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صَبَابَةً ^{حَمِي} ولك البقاء وَجَدْتُ فِيهِ لُذَا ذَا
 كَبِدِي سَلَبْتُ صِحَّتِي قَامَتِي عَلَى ^{حَمِي} رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ اِفْلَا ذَا
 يَا رَأْسِي بَرِّي بِسُوءِ حَاظِي ^{حَمِي} عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ الْحَشَا اِنْقَا ذَا
 اِنِّي هَجَرْتُ لِهَجْرِي وَاشْرَأْتُ لِي كَهْمِي ^{حَمِي} فِي لَوْمَةٍ لَوْ مَرَّ حَكَاةً فَهَذَا
 وَعَلَى فَيْكٍ مِمَّا اَعْتَدَا فِي حَجْرِي ^{حَمِي} فَقَدْ اَعْتَدَا فِي حَجْرِي صِلَا ذَا
 غَيْرَ السُّلُوكِ تَجِدُهُ عِنْدِي لَا يَمِي ^{حَمِي} عَمَّنْ حَوِي حَسَنَ الْوَرَى اسْتَحْوَا ذَا
 يَا مَاهِجَةً رَشَامَةً حَلِي ^{حَمِي} بِتَبْدِيلِهِ حَالِي الْحُلَى يَبْذَا ذَا
 اضْحِكْ يَا حَسَنَ وَحَسَنَ مُعْطِيَا ^{حَمِي} لِنَفَائِسٍ وَلَا نَقِيسٍ اِخَا ذَا
 سَقَا نَسْلًا عَلَى الْفَوَادِ جَفُونَهُ ^{حَمِي} هَوَايَ الْفَنَوْرِ لَهُ بِهَا سَمَا ذَا
 فَتَدْبُرُ بِنَا بَرْدًا مِنْهُ مَصُورًا ^{حَمِي} قُنْلِي مَسَاوِرَ فِي بَنِي بَرْدَا ذَا
 لَا غَرْوَ اِنْ تَخَذَ الْعِذَارَ خَالِيًا ^{حَمِي} اِنْ ظَلَّ فَنَاكَ كَابِيهِ وَقَا ذَا
 وَبَطْرِيهِ سَحَرٌ لَوْ اَبْصَرَ مَعْلَةً ^{حَمِي} هَا بَرْتُ كَانَتْ لَهُ يَهْ اُسْتَا ذَا

تهدي

تَهْوِي بِهَذَا الْبَدْرِ فِي جَوْ الشَّمَا ^{حَمِي} خَلَّ افْتِرَاكَ فَذَا خَلِّي لَادَا
 عَنْتِ الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ لَوَجْهِهِ ^{حَمِي} مُتَلَفِتًا وَبِهِ عِيَا ذَا ذَا
 اَرَبْتُ لَطَافَتَهُ عَلَى شَرِّ الْقَصَبَا ^{حَمِي} وَابْتُ تَرَا فَنَهُ التَّمِصِ لَادَا
 وَشَكَتْ بِضَاغَتِ خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ ^{حَمِي} وَحَكَتْ فُطَاظَتِ قَلْبِهِ الْفَوَا ذَا
 عَمَّ اسْتَعْلَا خَالَ وَجَنَّتِهِ اُخَا ^{حَمِي} شَفَلِي بِهِ وَجَدًا اَبِي اسْتَفْقَا ذَا
 خَصِرَ اللَّيْ عَوْبِ الْمَقْبِلِ بُكْرَةً ^{حَمِي} قَبْلَ السُّلُوكِ الْمُسْكِرِ سَادَ وَشَا ذَا
 مِنْ فِيمِ وَالْحَاظِ سَكْرِي بَلَّ اُرِي ^{حَمِي} فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نُبَا ذَا
 نَطَقْتُ سَنَا طَقَّ خَصْرِي خَتْمًا اِذَا ^{حَمِي} صُمْتُ الْخَوَاتِمَ لِلْخَنَا صِرَا ذَا
 رَقْتُ وَدَقَّ فَنَاسَبْتُ مِمِّي النِّيبَ ^{حَمِي} وَذَاكَ مَعْنَاهُ اسْتَحَا ذَا ذَا
 كَالْغَضَنِ قَدَا وَالصَّبَاحَ صَبَا حَةً ^{حَمِي} وَاللَّيْلَ قَرْنًا مِمَّنْ خَادِي الْحَا ذَا
 حَبِيهِ عَلَمِي النُّسْكَ اِذَا حَكِي ^{حَمِي} مُنْعِفًا فَرَقَ الْمَعَادُ مَعَا ذَا
 وَلَنَا حَيْفَ مِمِّي غَرِيبٌ دُونَ نَهْمٍ ^{حَمِي} حَنْفُ الْمُنَى عَادَ الصِّبَةِ عَا ذَا
 فَجَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعَذَارِ لِيَأْمَسَهُ ^{حَمِي} اِذَا كَانَ مِنْ لَيْثِمِ الْعَذَارِ مَعَا ذَا
 وَبَجَرِ دِيْمَاكِ الْحَمِي ظَمِي حَمِي ^{حَمِي} يَطْبَا لَلْوَا حِطِّ اِذَا اِخَا ذَا

هِيَ أَدْمُوعُ الْعَتَاقُ جَادَ وَلَيْتَهَا . الْوَادِي وَوَالِي جُودَهَا الْآلُودَا
 كَيْفَ فَنِي ثُمَّ لَا مَن جَعْفَرِي . وَافِي الْأَجَاعِ سَدُّ لَهَا شَتَا ذَا
 مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرَقَ عِمَارَةً . كُنَّا قَفَرْنَا النَّوِي أَفْخَا ذَا
 أَفْرَدَتْ عَنْهُمْ بِالْمَاءِ يُعْبِدَان . كَانَتْ بَقَرِي مِنْهُمْ أَفْخَا ذَا
 كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعَهْدُ عَلَى الصَّفَا . أَنِّي وَلَسْتُ لَهَا صَفَا شَبَا ذَا
 وَالصَّبْرُ صَبْرُ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ . عِنْدِي أَرَاهُ إِذَا أَدَّى أُنْزَا ذَا
 عَنْ الْعَرَا وَجَدَ وَجْدِي لَا يَكِي . صَرَمُوا وَكَانُوا بِالْصَّرِيمِ مَكَلَا ذَا
 رِيَمُ الْفَلَاحِ عِنِّي الْبَدْرُ فَمَقْلِي . كَحِلَّتْ بِهَمِّ لَا تَقْضِيهَا اسْتِخَا ذَا
 قَسَمًا عِنِّي فِيهِ أَرَى تَعْدِي بِهِ . عَذَّبَاوَنِي اسْتَدْلَالُهُ اسْتِلْذَا ذَا
 مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سَوَاهِي . لَكِنْ سَوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَكَلَا ذَا
 لَمْ يَقْبِ الرِّقَابُ إِلَّا فِي شَيْخٍ . مِنْ حُلُولِهِ يَتَسَلَّلُونَ لِيَا ذَا
 قَدْ كَانَ قَبْلَ بَعْدِ مَقْلِي شَاهٍ . اسْدُ الْإِسَادِ الشَّرِي بِيَا ذَا
 أَمْسِي نَارَ جَوِي حَشْتُ أَخَاءَ . مِنْهَا يَرِي الْإِبْقَادَ لَا الْإِنْفَا ذَا
 حَيْرَانٌ لَا نَلْقَاهُ إِلَّا مَلَكٌ . كُلُّ الْجَهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَا ذَا

حوران

حَرَانٌ مَحْنِي الصَّلُوعُ عَلَيَّ أَسِي . غَلِبَ لَاسِي فَاسْتَلْخَذَ اسْتِخَا ذَا
 دَنَفَ لَسِبَ حَشِي سَلِيبَ حَشَانَةٍ . شَهِدَ السَّهَادَ بِشَفْعِهِ مَشَا ذَا
 سَقَمَ الْمَرِيَّةَ فَالْمَرَادُ رَكِبَ . بِالْجَسِيمِ مِنْ أَعْدَادِهِ إِفْعَا ذَا
 أَبَدًا إِجْدَاهُ كَابَّةٌ لَعْرَاهُ . إِذَا مَا تَ الصَّبِي فِي فَوَادِهِ جَبَا ذَا
 فَعْدَاوُ قَدْ سَرَّ الْعَدَا شَبَابَهُ . مَنَقَصًا وَشَبِهُهُ مَشْنَا ذَا
 حَزَنَ الْمَضَاجِعَ لَا تُفَادِلِي بِهِ . حَزَنًا يَذَاكِرُ قُضِيَ الْقَضَاءُ نَفَا ذَا
 أَبَدًا تَشْتَعُ وَمَا تَشْتَعُ جَفْوَةً . لِحِفَا الْأَحْبَةِ وَابِلًا وَرَدَا ذَا
 مَنَعَ السَّفُوحَ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَذَهَبَ . بِمَحَلِّ الْعَامْرِ بِهِ وَجَادَ وَجَا ذَا
 قَالَ الْعَرَايِدُ عِنْدَمَا أَبْصَرْتَهُ . إِنْ كَانَ مِنْ قَتَلَ الْعَامْرَ فَمَهَا ذَا

وقال رضي الله عنه

نَعَمْ بِالْقَبَا قَلْبِي صَبَا لِأَجْبَتِي . فَيَا حَبْدَا ذَاكَ الشَّدَا حَبِي هَبْتِي
 سَرَّتْ فَامْسَرَّتْ لِلْفُؤَادِ عُدَيْتُهُ . أَحَادِيثُ حَبْرَانِ الْعُدَيْتِ مَسْرَتِي
 مَهْمَةً بِالرُّوْضِ لَوْنٌ دَاوُلَهَا . بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَائِدِ بَرٍّ عَلَيَّتِي
 تَوَكَّرَنِي الْعَهْدُ الْقَدِيمُ لَأَنْفَاهُ . حَدِيثُهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي

أَيُّ أَرْجَا حُمْرِ الْأَرَاكِ تَارِكٌ **المواد** مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَيْكَةِ
لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْحَتْ تَوْضُحُ مَضِيٍّ **وَجِبَتْ** فَيَا فِي غَبْتِ أَيْرَامِ حَرَّةٍ
وَنَلَبْتَ عَنْ كُنْبِ الْعَرِيفِ مَعْزُناً **حَزُونًا** لِحَرْوِي سَائِيًا لِسُوءِ بَقِيَّةِ
وَيَا بَيْتَ بَنَاتِ كَدَا عَنْ طِيلِجٍ **بَسَلَعٍ** فَسَلَّ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتْ
وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مُبْلِغًا **سَلِمْتَ** عَرِيبًا شَرَعِي تَحِيَّتِي
مَلِيٍّ هَانِكِ الْخِيَامِ ضَمِينَةً **عَلَى** تَجَمُّعِ سَمْحَةٍ يَنْشِئَتِي
مُحَسَّنَةً بَيْنَ الْأَسْتَةِ وَالطَّبَا **الْبَهَاءِ** النَّثْنُ الْبَابُهَا إِذْ تَنَثَّنَتْ
مَمْنَعَةً خَلَعُ الْعَذَارِ نَفَابُهَا **مَسْرُوبَةً** بَرْدِ بْنِ قَلْبِي وَمَهْجَتِي
تَبِيحُ الْمُنَايَا إِذْ تَبِيحَ لِي الْمُنَا **وَذَكَرَ** رَحِيصُ مَنِيٍّ بِمَنِيَّتِي
وَمَاعِذَةُ فِي الْحَبِّ أَنْ هَدَرَتْ دَمِي **بَشَرِي** الْهَوَى لَكِنْ وَقْتُ إِذْ نَوَيْتُ
مَتِي وَعَدَنَ أَوَّلَتْ وَإِنْ وَعَدَنَ لَوْ **وَإِنْ** أَقْسَمْتَ لَا يُبْرِكِي السَّقَمُ بَرَّتْ
وَإِنْ عَرَضَتْ أَطْرُقَ حَيَاةٍ وَهَيْبَةٍ **وَإِنْ** أَعْرَضَتْ أَشَقُّ فَلَمْ أَلْقُ
وَلَوْ لَمْ يَزَلْ طَيْفُهَا مَحْجُوجِي **فَضَيْتُ** وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَرَاهَا عَقْلِي
مُحِلٌّ كَانَ زَوْجِي خِيَالَهَا **لَمْ** شَبَّهْ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَا

بفطر

بفطر غرامي ذَكَرَ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ **وَبَهْجَتِهَا** لَبَنِي أَمِتْ وَأَمِتْ
فَلَمْ أَرُ مِثْلِي عَاشِقًا إِذَا صَابِيَةً **وَلَا** مِثْلَهَا مَعْشُوقَةً إِذَا نَهَجَتْ
هِيَ الْبُذْرُ أَوْ صَافَا وَذَاتِي سَمَاوَهَا **سَمِتَ** بِي الْبَهَاءِ هَمْنِي حَبِي هَمْنِي
مَنَارُهَا مَنِي الدَّرَاعِ تَوَسَّدَا **وَقَلْبِي** وَطَرْفِي أَوْطَنْتُ أَوْجَلَتْ
فَمَا الْوَدُوقُ إِلَّا مَدَّ تَحْلُبُ مَدْمَعِي **وَمَا** الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلْهَبُ زَفَرْتِي
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ النُّعْشَ مَضِيٍّ **لِقَلْبِي** فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِحَبِي
مَضِيٍّ أَحْسَايَ كَانَتْ قُبَيْلَ مَا **دَعَتْهَا** النَّشْقُ بِالْغَرَامِ فَلَبِثَتْ
فَلَا عَادَ لِي ذَاكَ النِّعِيمَ وَلَا أَرَى **مِنْ** الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ يَعْشُقَ شَقْوِي
إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ عَالِي وَمَاعِي **بِكُرْ** أَنْ الْإِقْدَانِ لَوْ دُرِّيَّتُمْ أَحْبَبْتِي
أَخَذْتُمْ فِرَادِي وَهُوَ بَعْضِي عَنْدَكُمْ **فَمَا** ضَرُّكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا تَحْمِلْتِي
وَتَحْدَنْ بَكْرًا وَجَدًا قَوِي كُلَّ عَاشِقٍ **لَوْ** أَحْمَلْتُمْ مِنْ عَيْنِهِ الْبَعْضَ كُلِّي
بِرِّي أَعْظَمُ مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ مَضِيٍّ **مُحْفِي** لِنَوْمِي أَوْ يَضَعْنِي لِقَوْنِي
وَأَخْلَى سَقَمَ لَهْ **مُحْفِي** نَحْمُ غَرَامِ الْبِتَاعِي بِالْفَوَادِ وَحَرَقْتِي
فَضَعْنِي وَشَفِي الْكُرْبَى عَوَاذِي **وَذَا** كَحْدِثِ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرُجْعَةٍ

وَهَاجِسِي بِمَا هِيَ جِلْدِي بِمَلْدِي ۝ تَحْلُمُهُ بَيْتِي وَتَبْقَى كَخَبِيَّتِي
وَعَدْتُهُ عَالَمِي بِمَنْ مَوْضِعًا ۝ لِيُضِرَّ لِعَوَادِي حَضُونِي كَغَيْبِي
كَأَنِّي هَلَاكُ الشَّدِيدُ لَوْلَا تَأْوِيهِ ۝ خَفَيْتُ فَلَمْ تَهْدِ الْعَيُونُ لِرُؤْيِي
فَحَسْبِي وَقَلْبِي مُتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ ۝ وَخَدَّيْ مِنْ دُوبٍ لِحَاظِي عَنِّي
وَقَالَ جَرَّتْ حُمُرٌ دُمُوعًا فَلَمْ تَكُنْ ۝ أَمْوَرٌ حَرَّتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ قَلَّتْ
مَحَرَّتْ لِيَصِفَ الطَّبَقُ وَجَفَى الْكُرَى ۝ فَرَى فُجْرِي دَمْعِي دَمَا فَوْقَ وَجْهِي
فَلَا تُكْرِمُنِي إِنْ مَسَّنِي ضَرْبُ بَيْتِكُمْ ۝ عَلَيَّ سَوَاءٌ كُشِفَ ذَاكَ وَرَحِمَتِي
فَضَرِبَ أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ ۝ مَطَاقًا وَعَنْكُمْ فَاغْدِرُوا فَوْقَ قَدْرِي
وَلَمَّا نَفِينَا عِشَاءً وَصَنَمْنَا ۝ سَوَاءٌ سَبِيلُ ذِي طَلُوبٍ وَالتَّيْبَةِ
وَمَنْتَ وَمَا صُنْتُ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ ۝ نَعَادِلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَقَفَتِي
عَنْتَ فَلَمْ تَعْنَبْ كَأَن لَمْ يَكُنْ لِقَاءً ۝ وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَسْرَتْ وَأَوْمَتْ
أَبَاكَ عَيْنَ الْحَيْنِ الَّذِي لِحَالِهَا ۝ قُلُوبٌ أُولَى الْأَلْبَابِ حُجَّتْ وَلَبَّتِي
بِرَيْقِ الثَّيَابِ بِمَنْ هَدَى لِي سَاءً ۝ بِرَيْقِ الثَّيَابِ مَهْوَ خَيْرِ هَدْيِي
وَلَحِي لَعْنِي أَنْ قَلْبِي مُجَاوِرٌ ۝ حِمَاكِ وَنَاقَتُ لِلْحِمَالِ وَحَنَّتْ

ولولا

٢٧
وَلَوْلَا مَا اسْتَهْدَيْتُ بِرَقَائِدِي ۝ فَوَ أَدِي نَائِلَتُ إِذْ شَجَدْتُ وَرَقَ أَيْلَتِي
فَذَاكَ هَذَا الْهَدْيُ إِلَيَّ وَهَدِي ۝ عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنْ الْعُودِ أَغْنَتْ
أُرْوَمُ وَقَدْ طَالَ الْمَدَامُنْكَ نَظَرَةً ۝ وَكَوْنُ دِمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طَلَّتْ
وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي قَبْلَ حَبِيْبِي بِاسْمِي ۝ فَعَدْتُ بِهِ مُسْتَبِيلًا بَعْدَ مَنَعَتِي
أَفَادَ أَيْبَى وَأَوْطَيْتُ بِمَهَا جَرِي ۝ وَانْجَدَ انْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي
أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ ۝ لَظْلَمَ ظَلَمًا مُنْكَ مَبْدُ لِعِظْفَةٍ
فَبَدَّ غَلِيلٌ مِنْ عِلِيلٍ عَلَيَّ شَفَا ۝ يَبْدُ شِفَاءُ مَنَّهُ أَغْطَمُ مِثْلَهُ
وَلَا تَحْبِي أَيْ قُنَيْتُ مِنَ الصَّنَا ۝ بَعِيرُكَ بِذِيكَ الصَّبَابَةِ أَلْبَسَتْ
جَمَالَ مُحِبِّكَ الْمَصُونِ لِيَا مَهْ ۝ عَنْ اللَّثْمِ فِيهِ عَدْتُ حَيَاكُمِ
وَحَسْبِي حَبِيْبُكَ وَصَلُ مَعَا شَرِي ۝ وَحَبِيْبِي مَا عَشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي
وَأَبْعَدُنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْحِ ۝ شَابِي وَعَقْلِي وَارْتَبَاجِي وَصَحْتِي
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي مَكُونُ إِلَى الْفَلَا ۝ وَيَا لَوْ حُسْنُ نَسِي إِذْ مِنَ الْأَمْسِ وَخَشِي
وَرَهْدِي وَصَلُ الْغَوَايِي إِذْ بَدَأَ ۝ تَبْلُجُ صَبْحَ الشَّيْبِ فِي حُجَّتِ لَمَتِي
فَرَحْنُ بِحَرْنِ جَارِعَاتٍ بَعْدَ مَا ۝ فَرَحْنُ بِحَرْنِ الْحَرْجِ بِمَنْ لِي شَبِيَّتِي

جَهْلُنْ كُلُّو ابي الهوى لا علمنه . وخابوا واني منه فكله فني
 وفي قطع اللامحى عليك ولا ربي . منك جدال كان وجهك تحتي
 فاصبر لي من بعد ما كان غا ذللا . به عاظير يد صار من اهل مجدي
 وحج عمرى هادي اطل مهبيا . ضلال ملاهي مثل حج وعمرى
 راى حبا سمعي الابى ولومى . المحرم عن لوم وعش بطنى
 وكمر امر سلواى هو اك ميمما . سواك واني عنك تبدل نيتي
 وقال نلا في مابغ منك قلت ما . اراى الا للثلاف نلت في
 اباى ابي الاحداني ناصحا . بمحاول مني شمة غير شمة
 بلذله عدي عليك كاشما . برى منه مني وسلواه سلوتي
 ومعرضة عن سام الجعفر رهب . الفواد المعنى مسلم النفس صددت
 ثمان فكانت لذة العيش والنفس . بعمرى فايد البنى مدت يدي
 وبانت فاما حسن صبرى فخانى . واما دموى بالثكا فوقت
 فلم ير طري بعد ما بسرى . فتوى كفتي حيث كانت مسرتي
 وقد سحت عيني عليها كانتها . بها لم تكت يوما من الدهر فرتي

فانسائها

فانسائها ميت ودمعي غسله . واكفانه ما انيص حزنا لفرقتي
 فملعني والاحشا اول هل اتى . نلى عايدى الاسي وثالث نمت
 كانا حلفنا للرفيق علي الجفا . وان لا وفا لكن حسنت وبرت
 وكانت مؤثيق الاخاء احبة . فلما نقرنا عقدت وحلت
 وثالله لم اختر مودة غيرها . وقاوان فان الى حشر دمتي
 سقي بالصفاء الرعي وتعبه الصفا . وحاد باخياد ثري منه ثروتي
 تحييم لذاتي وسوق ما ربي . وقبلة امالي وموطن صوتي
 منار النور كن لم انكرها . ممن بعد ها والقر ناري وحيتي
 ومن اجلها حالي بها واجلها . عن المن مالم تحف والسقم خلتي
 غرامى شعب عامر شعب عامر . غريمي وان جارا فلهم خير جري
 ومن بعد ها ما سر لبعد ها . وقد قطعت منها رجاء محيتي
 وما جري بالجرع عن عبت ولا . بدا ولعا فيها ولوعى بلوعى
 علي فابت من جمع جمع تاسفي . وودعي وادي محشر عسرتي
 وصح طوي قبض الثنايا بساطه . لنا بطوى وكي بارغد عيشتي

أبنت مخنف للسهاد معانق **نصاف** صدري راحتي كلباتي
وذكرى أوفيان التي وصلن بها **سميري** لوعادت أوبقاني التي
رعى الله أيا ما يظلم جنابها **سرق** بها في غفلة اللبني لذتي
وما دار هجر البعد عنها **طاري** **لديها** بوصول القرب في دار هجري
وقد عني وصلها **ونظري** **فصار** رثني الهجر في القرب قريتي
وكم راحة لي قبلت حين قبلت **ومن راحتي** لما تولت تولت
كان لم أزل منها قريبا ولم أزل **بعيد** الذي ماله هلت ملتي
غرامي اقم صبري **نصر** معي النجم **عدوي** انتقم دهرى احكم حكايت
وباجلوى بعد التفالست **مسعودي** **وبالكدي** عز القافضتي
ولما ابت الاجما حاورها **انت** احاورض الدهر منها باوتي
تبيقت ان الامر لا بعد **طوية** **يطيب** وان لا غرة بعد غرة
قال الشيخ رضي الله عنه علمت هذه الابيات بعد ما
فرغت من القصيدة التي نلها وهي نظم السلوك فمن
اراد ان يصلها **فليقل** **بعرها**

سلام على تلك المعاهد من ماتي **علي** حفظ عهد العامرة ما فتى
اغد عند سمعي شادي القوم **ذكر** من **بهر** انها والوصل جادت وضت
نضمته ملئت والسكر **معلق** **بسر** وما اخفت بصحوي مسريري
فاوهت محبي ان شرب شرابهم **به** سر سري في انشأ بنظره
وبالحق استغيت عن قدي ومن **سما** يلها لا من شمولي نشوة
وفي حان سكري حان سكري **لغية** **بهم** ترمي كثر الهوى مع شهوي
ولما انقضي صحوي ثقاضت وصلها **ولم** يغشني في بسطها قبض خشيته
وابتثها ما بي ولم يك حاضري **رفيع** بقا حظي بخلوه جلوي
وقلت وحالي بالصباية شاهد **ووجد** بيها ما حيي والقدر مشيتي
هي مثل بقني الحب مني **بقية** **اراك** بهالي نظرة المنلفيت
ومني على سمعي بلدت ان صنعت **ان** **اراك** من قبلي لغري لذت
مغندي لسكري فاقدة لافاقية **لها** الكيدي لولا الهوى لم تقنت
ولوان ما بي بالجمال وكان **طوور** **سينا** بها قبل التجلي لدكت
هوي عبوة تمت به وجوي تمت **به** حرق اذ واوها بي او دت

فطوفان نوح عند نوح كاد معي **و** ايقاد نيران الخليل كلو عني
ولولا فبري اعترفتني اد معي **و** لولا دموعي احرقني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله **و** كل بلا ايوب بعض بليتي
واخر ما التي الاولى عشفوا الي **و** الرد بعض ما لا قيت اول محبتي
فلو سمعت اذن الدليل تا وهي **و** لا امار اسقام بجسمي اضرت
لاذكره كربي اذي عيش ازمة **و** بمنقطي ركب اذ العيس زمت
وقد برح النبيح بي وابادني **و** ابدي الضي متي خفي خفيتي
فتادم في سكري الخول مراقبي **و** بحملة اشراي وتفصيل سيري
ظهرت له وصفا وذاتي محبت لا **و** برها البلوي من جوي الحب ابلت
فابتد وكلم ينطق لساني لسمعه **و** هو اجس نفسي سر ماعنه اخفت
وظلت لفكري اذنه خلد ا بها **و** بدور به عن روية العبي اغنت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا **و** بباطن امري وهو من اهل خيرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا **و** علي سمعه وحيما جاني صحيفتي
وما كان يذري ما اجن **و** الذي حساي من السر المصون الكنت

فكشف

فكشف حجاب الجسر ابرر سيرا **و** به كان مستورا له من سر بري
وعند سيري كنت في خفية وقد **و** خفته لو هني من نحو لي انتي
فاظهرني سقمه كنت خافيا **و** له والهوي ياتي بكل غريبة
وافرط بي ضرر فلا شئت لمسه **و** احاديث نفس كالمدا مع نمت
فلو هم مكروه الردي بي مادري **و** مكاني ومن اخفاء حيك خفيتي
وما بين شوق واشتياق فليت في **و** تول محطرا وتجل بحضرة
فلو لقنا من فناء بكردي **و** فوادي لم يرغب الي دار غربة
وعنوان شاني ما ابك بعضه **و** وما تحتها اظهازة فوق قدري
واسكت عجزا عن امور كثيرة **و** بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
شفائي اشفي بل قضى الوجدان **و** نحي وبرد غليلي واجد حزن علي
وبالي ابل من ثياب تحلدي **و** بل الدان في الاعداء يهت بلذني
فلو كشف العواد بي وتحققوا **و** من اللوح ما مني الصباية ابقت
لما شهدن مني بصائرهم سوي **و** تحلدي روح بين اثواب صديت
ومن دعفا رسي وهمت وهمت في **و** وجودي فلم تطفر بكوني وبكرتي

وَبَعْدَ فُجَائِي فَيَكُ قَامَتْ بِنَفْسِهَا ۝ وَبَيَّنَّنِي فِي سَبْقِ رُوحِي بِنَيْتِي
وَلَمَّا أَحَدِي فِي حَبِيكَ حَالِي تَبَرُّمَا ۝ بِهَا لَا ضَظْرَابَ بِلَا لَتَفِيسٍ كَرِيْمِي
وَحَسَنَ أَظْهَارِ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَا ۝ وَفُجِعَ غَيْرُ الْعَجْزِ عِنْدَ الْأَحْيَاةِ
وَيَمْنَعُنِي مَشْكَوَايَ حَسَنَ تَصْبِيْرِي ۝ وَلَوْ أَشْكُ مَا بِي لِلْأَعَادِي لَا مَشْكُ
وَعَقِي صَطْبَارِي فِي هَوَاكُ حَمِيدَةً ۝ عَلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ
وَكَلَّا ذِي فِي الْحُبِّ مِنْكَ إِذَا أَبَدَا ۝ جَعَلْتَ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شُكْلِي
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحَنَةٍ فَهِيَ مَحَنَةٌ ۝ إِذَا اسْلَمْتُ مِنْ حُلِّ عَقْدٍ عَرَّيْتَنِي
تَعْرِيبَ تَبَارُجِ الصَّبَابَةِ إِذْ عَدْتُ ۝ عَلَيَّ مِنَ التَّعَارُفِ فِي الْحُبِّ عَدَّتَنِي
وَمِنْكَ شَفَائِي بِلَا يَئِي مَنَّةٍ ۝ وَفِيكَ لِبَاسِي الْبُوسِ اسْبَغَ نَعْمَةً
أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ فِتْنَةٍ ۝ قَدِيمٌ وَلَا يَئِي فَبِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ
فَلَا جَ وَوَاشِ ذَاكَ بِهَدْيٍ لِعِزَّةٍ ۝ ضَلَّ لَا وَذَانِي ظَلَّ بِهَدْيٍ لِعِزَّةٍ
أَخَالَفَ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ نَفْيٍ كَمَا ۝ أَخَالَفَ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ تَقِيَّةٍ
وَلَا رَدَّ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوَا ۝ لَقَيْتُ وَلَا ضَرَّاءَ فِي ذَاكَ مَسْتَتِرٍ
وَلَا حَالِي فِي حَمَلٍ مَا فَيَكُنَا لِي ۝ يُوَدِّي لِحَمْدِي أَوْ لِمَدْحٍ مَوْدَرِي